استشهاد ١٦ من أسرة واحدة بجريمة للعدوان في الضالع

حكومة المرتزقة توجه بإيداع إيرادات الموانئ والجمارك في بنك سعودي

الأربعاء والخميس 25 سبتمبر 2019م
25 محرم 1441هـ العدد (751)
16 صفحة 100 ريـالاً
المسيرة
www.almasirahnews.com

مؤامرة الأقلمة!

«أرامكو» تتداعى إثر الضربات اليمنية: لا «اكتتاب» هذه السنة

ثورة 21 سبتمبر.. من إسقاط الأدوات إلى مجابهة قوى الهيمنة الإقليمية والدولية:

بيان قائد الثورة.. الضوء الأخضر يمحو الخطوط الحمراء

في اجتماع موسع لعلماء الزيدية في اليمن بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد:

مواجهة العدوان واجب مقدس

صعدة: لقاء موسّع لعلماء الزيدية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد عَلَيْهِ السَّلَام

المسيرة : صعدة

عُقد بمحافظة صعدة، أمسَ الثلاثاء، لقاءٌ موسّعٌ لعلماء الزيدية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَام- تحت عنوان "ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَام- نهجٌ جهادي ومنهجٌ فكري"، حيثُ ناقش اللقاءُ الذي احتضنه جامعُ الإمام الهادي -عَلَيْهِ السَّلَام- بمدينة صعدة، دورَ علماء الزيدية في تبصير الأُمَّة بالتحديات والمخاطر التي تواجهها، واستلهام الدروس والعِبَر من ثورة الإمَام زيد بن علي في مواجهة الطاغية هشام بن عبدالملك، وربطها بواقعنا اليوم.

وفي اللقاء، الذي حضره مفتي الديار اليمنية رئيسُ رابطة علماء اليمن، العلامة شمس الدين شرف الدين، ووكيلُ وزارة الأوقاف والإرشاد، العلامة صالح الخولاني، ونائب رئيس الملتقى الإسلامي، العلامة عبدالمجيد الحوثي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، أحمد يحيى المتوكل، أكّد شرفُ الدين أنَّ هذا اللقاءَ هو إعلانُ موقفٍ؛ لإيقاف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، وأهميّة اضطلاع العلماء بواجبهم في تنوير المجتمع بما يحاك ضدَّ الأُمَّة من مخاطرَ تستهدفُ وَحدتَها وأمنها واستقرارها وسيادتها.

وأشَارَ شرف الدين إلى موقف العلماء الذين هم ورثةُ الأنبياء، تجاه ما تتعرضُ له الأُمَّةُ من غزو واحتلال ونهب لخيراتها وثرواتها من قبل أعدائها وأدواتهم، وقال: "نريد من العلماء أن يكونوا في طليعة من يأمُرُ بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق وتحرّك ضمائر الناس تجاه التحديات التي تمر بها الأُمَّة، والمؤامرات ضدَّ أبنائها"، منوّهاً إلى تفاعل العلماء الحاضرين من مختلف المحافظات وتحملهم عناءَ السفر؛ ليقولوا كلمةَ الحق؛ استشعاراً منهم للمسئولية والأمانة التي حمّلهم اللهُ تعالى ونبيه -صلى اللهُ عليه وعلى آله-.

وأكّد بيانُ اللقاء الذي ألقاه العلّامة صالح الخولاني، على ضرورة استقلال الشعب اليمني في قراره وسيادته على جميع أراضيه، ووجوب المحافظة على خيرات ومقدرات الشعب، من عبث العابثين وأطماع الطامعين.

وبارك البيانُ ما يقوم به المجاهدون من عمليات بطولية جهادية، براً وبحراً وجواً، لا سيما عمليةٌ قصف أرامكو في بقيق وخريص، مؤكّداً أنَّ ثورةَ الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَام- كانت ثورةَ العلماء من جميع التيارات الإسلامية وحركةً جهاديةً علميةً رائدةً.

كما أكّد علماءُ اليمن على مشروعية وصوابية ما يقوم به الجيشُ واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان، وما يقومون به واجبٌ مقدّسٌ وهو نفسُ منهجِ أهلِ البيت -عَلَيْهِمُ السَّلَام- عبرَ التاريخ في قتالِ ومواجهة الطاغين المعتدين، مشيدين بقرارِ تشكيل فريق المصالحة الوطنية، وبدعوة الأخ رئيس المجلس السياسي الأعلى كُلّ الفرقاءِ من مختلف الأطراف، إلى الانخراط الجادِّ في مفاوضاتٍ جادّة وحقيقية تُفضي إلى مصالحة وطنية شاملة.

استشهادُ 16 مواطناً معظمُهم نساءٌ وأطفالٌ في جريمة جديدة لطيران العدوان بحق أسرة كاملة في الضالع

المسيرة : الضالع

في ظل صمت دولي وفي تعتُّت واضح إزاء مبادرة السلام التي أطلقها الرئيس المشّاط، ارتكب طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، أمس الثلاثاء، مجزرةً شنيعة بحق أسرة كاملة بغارتين جويتين في محافظة الضالع، راح ضحيتها 16 شهيداً، معظمُهم نساءٌ وأطفالٌ، وجريحٌ من المسعفين، ولا زالت بعضُ الجثث تحت الأنقاض.

وقال ناطق القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان مقتضَب، أمس: إنَّ طيران العدوان استهدف منزل المواطن عباس الحالمي في مديرية قعطبة بمحافظة الضالع بغارتين جويتين، مُشيراً إلى أنَّ الحصيلة النهائية لهذه المجزرة 16 شهيداً، بينهم 7 أطفال و4 نساء و5 رجال، وجرحُ أحد المسعفين.

وكان طيرانُ العدوان، ارتكب، أمسَ الأول، جريمةً مروّعةً في منطقة السواد بمحافظة عمران، استشهد فيها 7 مواطنين من البدو الرُحّل، بينهم نساء وأطفال من أسرة واحدة، بداخل أحد المساجد بعد أن هربت من خيمتهم؛ بسَببِ غارات العدوان في المنطقة.

وكان مواطنان استشهدا إثر استهداف طيران العدوان سيارةً في منطقة العادي بمديرية حرف سفيان، مساء الأحد.

وصعّد طيرانُ العدوان من غاراته على مختلف المحافظات اليمنية، خلال الأيّام الأربعة الماضية، حيثُ شنَّ أكثرَ من مِئة غارة جوية على عدد من المحافظات.

أسماء الشهداء والجرحى بغارات العدوان على محافظة الضالع:

الشهداء:

١- عباس علي حمود الحالمي.. العمر: ٣٨ سنة.
٢- حماس عباس علي حمود الحالمي.. العمر: ١١ سنة.
٣- فرح عباس علي حمود الحالمي.. العمر: ٩ سنوات.
٤- يسرى عباس علي حمود الحالمي.. العمر: ٦ سنوات.
٥- عبدالله عباس علي حمود الحالمي.. العمر: ثلاثة أشهر رضيع.
٦- زوجة عباس علي الحالمي.
٧- تغريد سيف محمد مسعد الحالمي.. العمر: ٣٠ سنة.
٨- عبدالناصر علي حمود الحالمي.. العمر: ٣١ سنة.
٩- زوجة عبدالناصر الحالمي، ياسمين مصلح مثنى عازب.. العمر: ٢٧ سنة.
١٠- جمال عبدالناصر علي حمود الحالمي.. العمر: سنة واحدة.
١١- فاطمة عبدالناصر علي حمود الحالمي.. العمر: سنتان.
١٢- زوجة عبدالغني الحالمي، سمية عبدالغني الصيادي. حامل طفل في الشهر التاسع.
13- سعاد عباس علي حمود الحالمي.
14- علي عبدالغني علي حمود الحالمي.
15- وضاح عبدالقوي الصيادي.

الجرحى:
1- وليد عبدالله مقبل المرح.
2- عبدالكريم عبدالله مقبل المرح.

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة بعملية إغارة على مواقعهم في الجوف

المسيرة : الجوف

نفّذت قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمسَ الثلاثاء، عمليةَ إغارة نوعيةً على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة الجوف، وكبّدتهم خسائرَ بشرية.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأنَّ العملية استهدفت عدةَ مواقعَ يتمركز فيها المرتزِقةُ في جبهة السلان.

وأوضح المصدر أنه جرى خلال العملية استهدافُ مجاميع المرتزِقة بنيران مكثّفة ومسدّدة، أسفرت عن مقتل وجرح عدد منهم.

مديريات الحديدة تحيي ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي

المسيرة : الحديدة

نظّم أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ مديريات الحالي والحوك والميناء بمحافظة الحديدة، فعالياتٍ ثقافيةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِما السَّلَام-.

وخلال الفعاليات، أُلقيت عدد من الكلمات استعرضت حياةَ الشهيد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَام- وسيرتَه الجهادية في مقارعة الطغاة والمستكبرين. وحثّت الكلماتُ على استلهام الدروس والعِبَر والمواقف من التأريخ الإسلامي وقادته العظماء أمثال الإمام الأعظم زيد -عَلَيْهِ السَّلَام- الذي قدّم موقفاً عظيماً، امتدت آثارُه إلى اليوم من واقع المعاناة والمظلومية التي يعيشُها شعبُنا اليمني وما يواجه من استهداف يومي لحياته وأمنه واستقراره واقتصاده، ولا يزال شعبنا اليمني يستمدُّ من ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَام- الدروس والعِبَر والوقوف ضدَّ الطغيان وعدم السكوت عن الباطل.

ريمة: فعالية نسائية إحياءً لذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي

المسيرة : ريمة

إحياءً لثورته التي هي امتدادٌ لثورة جدّه الإمام الحسين، والتي يستمد منها اليمنيون عواملَ الصبر والصمود والعزة والكرامة، نظّمت الهيئة النسائية الثقافية لأنصار الله بمحافظة ريمة، أمسَ الثلاثاء، فعاليةً ثقافيةً بذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَام- في منطقة المنصح بمديرية الجبين، تحت شعار «من أحبَّ الحياةَ عاش ذليلا».

وفي الفعالية، تطرقت الحرائرُ إلى ثورة الإمَام زيد لاستلهام الدروس والعِبَر منها، وربطِها بين الماضي والحاضر التي كانت ثورةً ضدَّ الظلم والطغيان، والتي من خلالها سعى الإمَامُ زيدٌ -عَلَيْهِ السَّلَام- إلى إرساء قيم العدالة والمبادئ والتحرّر من العبودية والخضوع لطغاة الجور والاستكبار في عصره.

كما شدّدن على المضي على نهج ثورة الإمَام زيد، والتمسك بالمبادئ والقيم التي كان يتمثلها.

ضربات صاروخية ومدفعية وعمليات قنص تودي بعشرات المرتزِقة في حجة

المسيرة : حجة

نفّذت قواتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمسَ الثلاثاء، عدةَ عمليات عسكرية في عدد من جبهات محافظة حجة، وسقط خلال تلك العمليات عشراتٌ من مرتزِقة العدوان قتلى وجرحى.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة بأنَّ قوات الجيش واللجان الشعبيّة أطلقت أربعة صواريخ من نوع «زلزال1» وعدداً من قذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا، على تجمعات للمرتزِقة وآلياتهم، في كُلٍّ من جبهة حيران وشرق مثلث عاهم.

وأكّد المصدر أن الصواريخ وقذائف المدفعية حقّقت إصابات دقيقة، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر المرتزِقة، وكبّدتهم خسائرَ مادية متنوعة في العتاد العسكري.

وبالتزامن مع ذلك، تمكّنت وحدةُ القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبيّة من إعطاب آلية عسكرية للمرتزِقة بعملية قنص غرب حرض.

كما أردت القناصةُ عشرةً من عناصر المرتزِقة بعمليات قنص متفرقة، استهدفتهم غرب وجنوب حرض وشرق جبل النار وجنوب حيران.

فيما حكومة صنعاء ملتزمة بتسليم الإيرادات إلى حساب المرتبات في مركزي الحديدة وفق مبادرتها

فضيحة مدوية تكشف دور المملكة في تدمير الاقتصاد الوطني عبر أدواتها ومرتزقتها:

بالوثائق: «اقتصادية» الفارّ هادي توجّه بإيداع إيرادات الموانئ والضرائب والجمارك في البنك الأهلي السعودي

المسيرة : عدن

كشفت وثائقُ رسمية صادرة من قِبَل ما يسمى اللجنة الاقتصادية بحكومة الفارّ هادي التي يرأسها المرتزِق حافظ معياد، عن فضيحةٍ مدوية وغير مسبوقة، أكّدت أن النظام السعودي هو صاحبُ القرار الأول والأخير في الملف الاقتصادي باليمن، وما دونه مجردُ أدوات وإن اختلفت مسمياتهم ودرجات مناصبهم.

وأظهرت تلك الوثائق التي حصلت عليها صحيفةُ «المسيرة» أن ما يسمى اللجنة الاقتصادية التابعة لحكومة المرتزِقة في عدن، تقوم بتوريد إيرادات الجمارك والضرائب وغيرها إلى البنك الأهلي السعودي بطريقةٍ غير قانونية، في الوقت الذي لا تزال حكومة الإنقاذ بصنعاء حتى اللحظة تلتزم بتوريد إيرادات الضرائب والجمارك من ميناء الحديدة والصليف ورأس عيسى إلى البنك المركزي بالحديدة، وفقاً للمبادرة التي قدمتها حكومةُ صنعاء قبل أشهر من طرفٍ واحدٍ، بما يضمن صرف مرتبات موظفي الدولة بعد تنصّل حكومة الفارّ هادي وتحالف العدوان عن الوفاء بالتزاماتهم وفقَ تفاهمات السويد.

وفيما يواصل تحالفُ العدوان ومرتزِقته عن طريق ما يسمى اللجنة الاقتصادية المزعومة في عدن التي يترأسها المرتزِق حافظ معياد، القرصنة على سفن المشتقات النفطية في عرض البحر والقادمة إلى ميناء الحديدة، وفرض الرسوم وتحصيلها بطريقة غير قانونية إلى جانب الإتاوات والغرامات غير المستحقة على التجار ورجال الأعمال، الأمرُ الذي تسبّب بأزمة مشتقات نفطية خانقة في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات منذ أيام، ناهيك عن مطالبة ما يسمى اللجنة الاقتصادية -وبشكل فَجّ ووقح- حكومةَ الإنقاذ بصنعاء توريدَ عوائد الرسوم الجمركية والضرائب على شحنات المشتقات النفطية الواردة إلى ميناء الحديدة والموانئ الأُخرى، إلى البنك الأهلي السعودي وبنوك أُخرى في المناطق المحتلة، بطريقة غير قانونية ومخالفة للقوانين الجمركية.

وأوضحت الوثائقُ الرسمية اشتراط لجنة اقتصادية الفارّ هادي تسديد الرسوم بالعملة الأجنبية، غير آبهة بما سيترتب على هذا من تداعيات سلبية قد تؤثر على سعر صرف العملة المحلية مقابلَ العملات الأجنبية، وفي المقابل كشفت الإشعاراتُ البنكية قيامَ البنك المركزي اليمني في الحديدة بإيداع إيرادات الموانئ من رسوم وجمارك وغيرهما إلى حساب المرتبات وفقَ مبادرة صنعاء في يوليو 2019م.

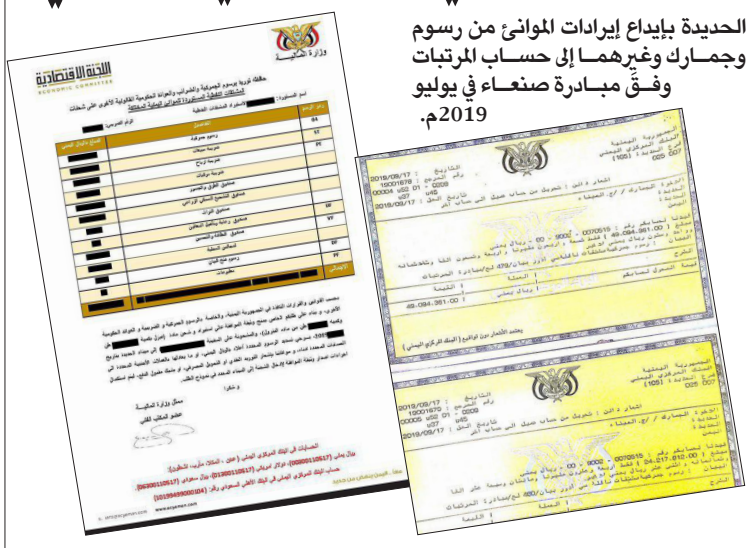

ناشطون محليون يعتبرون إرغام المدارس على الاحتفال إهانةً لآخر ما تبقى من قيم الوطنية والسيادة

مليشيا «الانتقالي» ترغم مدارسَ عدن ولحج على تنظيم احتفالات بـ «اليوم الوطني السعودي»

المسيرة : عدن

أفادت مصادرُ محلية بأن مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للاحتلال الإماراتي، أرغمت مدارسَ محافظتي عدن ولحج، على تنفيذ احتفالات بمناسبة العيد الوطني السعودي على مدى يومي الاثنين والثلاثاء، بالإضافة إلى تزيين المدارسِ والفصولِ بالألوان الخضراء والأعلام السعودية.

ويأتي احتفال مدارس عدن ولحج الواقعتين تحتَ سيطرة مليشيا أبو ظبي والرياض، بالعيد الوطني السعودي، أمس الثلاثاء، تزامناً مع ارتكاب طيران العدوان السعودي مجزرةً مروّعة وبشعة، استهدف منزلَ مواطن في مديرية قعطبة بمحافظة الضالع، راح ضحيتها جميعُ أفراد الأسرة المكونة من 16 فرداً بينهم 8 أطفال و5 نساء.

من جانبه، أوضح الصحفي والناشط المحلي ماجد الداعري، أنَّ إرغامَ المدارس في عدن ولحج على الاحتفال بعيد السعودية إهانةٌ لآخر ما تبقى من قيم الوطنية والسيادة، في إشارة إلى ما يسمى المجلس الانتقالي الذي تبنى إقامةَ تلك الاحتفالات المدرسية.

المهرة.. منفذ صرفيت يغلق أبوابَه بعد تعرض موظفيه لإطلاق النار والضرب من قبل الاحتلال السعودي

المسيرة : المهرة

أطلق أحدُ ضباط الاحتلال السعودي، أمس الأول الاثنين، النارَ على موظفي جمارك صرفيت في مديرية حوف بمحافظة المهرة.

وقالت مصادرُ محلية: إن الضابط السعودي أطلق النار بوجود موظفي الجمارك أثناء تناولهم وجبةَ الغداء ظهرَ أمس الأول، وقد تسبب إطلاقُ النار بعراك بين موظف الجمارك محسن رعفيت والضابط السعودي.

واعتبر موظفو الجمارك إطلاقَ النار من قبل أحد ضباط الاحتلال السعودي، انتهاكاً جديداً يضاف إلى قائمة الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها الرياضُ بحق أبناء المهرة، كما إن إطلاق النار داخل المبنى يهدد حياةَ الموظفين، وأسلوبٌ ينتهك حرمة الجمارك وقانونه ولوائحه التنظيمية.

وتشهد منطقة صرفيت تحَرّكاً واسعاً من أهالي مديرية حوف؛ لإخراج قوات الاحتلال السعودي من المنفذ والتي سبق أن تم رفضُها سابقاً من قبل أبناء المديرية في يونيو الماضي، من خلال تنفيذ الاعتصام أمام مَنْفَذ صرفيت؛ كون تلك القوة المحتلة لا تحمل أية شرعية لوجودها في المنفذ ووجودها انتهاكاً سافراً للسيادة اليمنية.

من جانبه، أوضح أحمد بلحاف -مسئول التواصل الخارجي لاعتصام المهرة- أنَّ ممارسات وتصرفات الاحتلال السعودي تنتهك قانونَ البلد وسيادته، مبيناً أنَّ أبناء حوف يجددون موقفهم الرافض لتواجد القوات السعودية بمنفذ صرفيت، فيما علّق موظفو الجمارك دوامَهم حتى إشعار آخرَ.

ولفت بلحاف في تغريدة نشرها على صفحته بـ «تويتر» إلى أنَّ الاحتلالَ السعودي المتواجد في مَنْفَذ صرفيت، يتمادى في انتهاكاته، موضحاً أنه إذَا لم تتوقف تلك الانتهاكات والممارسات عند حدّها سيصل الأمرُ إلى الأسوأ، داعياً جميعَ أبناء محافظة المهرة الوقوفَ أمامَ هذا الخطر الذي يهدد استقرار وأمن مديرية حوف المحمية الطبيعية.

نقابة الصيادلة تكرّم عدداً من الصيدليات المتميزة والملتزمة بأخلاقيات المهنة في أمانة العاصمة

المسيرة : خاص

تزامناً مع احتفالات بلادنا باليوم العالمي للصيدلة، تقيم نقابة ملاك صيدليات المجتمع المعتمدين من الاتّحاد الدولي للصيادلة، اليومَ الأربعاء، فعاليةً تكريمية لعدد من الصيدليات بأمانة العاصمة.

وقال وائل شرحة -الناطق الإعلامي لنقابة الصيادلة-: إنه من المقرّر أنْ تُنَظِّمَ القيادةُ الإدارية في النقابة اليوم الأربعاء 25 سبتمبر 2019 نزولاً ميدانياً إلى عددٍ من الصيدليات بأمانة العاصمة؛ وذلك لغرض تكريم الصيدليات والصيادلة المتميزين والملتزمين بمعايير وأخلاقيات المهنة والقوانين الصيدلانية، بالتزامن مع اليوم العالمي للصيدلة.

وأشَارَ شرحة، في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أنَّ تكريمَ الصيدليات والصيادلة المتميزين والملتزمين بأخلاقيات المهنة يأتي في إطار حرص النقابة على أداء كُلِّ العاملين في مجال الصيدلة؛ لما من شأنه تقديم خدمة راقية للمجتمع في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها البلدُ، جراء استمرار الحرب والحصار الغذائي والدوائي، مؤكّداً على أهميّة خلق شراكة حقيقية بين القطاع الخاصّ المتمثل في تجار الأدوية وملاك الصيدليات، وبين الجانب الحكومي ممثلاً بوزارة الصحة والهيئة العامَّة للأدوية، وذلك في سبيل التفاهم وإزالة العوائق والصعاب الواقفة أمامَ العاملين في هذا المجال.

وأكّد الناطقُ الإعلامي لنقابة الصيادلة، على استمرار التواصل مع كُلِّ الصيدليات؛ باعتبار النقابة حلقةَ الوصل بين الجميع، وهي المظلة التي يستظل تحتها كُلُّ منتسبي عالم الصيدلة، مشدّداً على أهميّة الارتقاء في تقديم هذه الخدمة، والتخلص من المظاهر السلبية الفردية التي من شأنها التأثير على المهنة والعاملين فيها.

مرتزقة الاحتلال ينهبون قلعة صيرة التاريخية بعدن

المسيرة : عدن

في إطار الفوضى الأمنية الممنهجة التي تشهدها مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي على مدى أكثر من 4 سنوات، تعرضت قلعةُ صيرة التاريخية بمدينة عدن للنهب من قبل مليشيا تابعة لأبو ظبي.

ونقلت مصادرُ إعلامية محلية، أمس الثلاثاء، عن وديع أمان -مدير مركز تراث عدن- قوله: إنَّ التجهيزات الكهربائية التابعة لقلعة صيرة تعرضت للنهب بشكل كامل من قبل مسلحين مرتزِقة تابعين لما يسمى المجلس الانتقالي.

وأشَارَ أمان إلى أنَّ مشروع إضاءة القلعة التاريخية تمّت على نفقة رجل الأعمال قاسم الحوثري قبلَ سنوات، داعياً لفتح تحقيق في الواقعة، وإعادة تشغيل الإضاءة الخَاصَّة بالقلعة، التي تعد مَعْلَماً من المعالم التاريخية والأثرية في مدينة عدن.

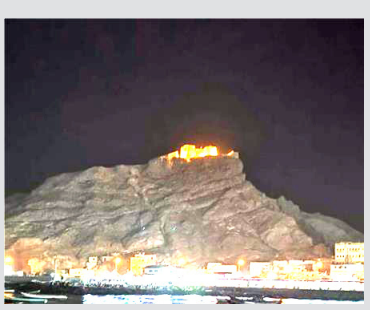

«وول ستريت جورنال»: الإصلاحاتُ قد تحتاجُ إلى عام كامل والاقتصاد السعودي في خطر

«أرامكو» تتداعى إثر الضربات اليمنية: لا «اكتتابَ» هذه السنة

المسيرة : متابعات

لا زالت آثارُ الضربة اليمنية الكبرى على مِصفاتَـي «بقيق» و«خريص» تتكشـفُ بعـدَ مرورِ أكثرَ من أسـبوع، مؤكّـدةً على أن السعوديةَ عاجزة تماماً عن التعافي من الخسائر خلال الأسابيع أَو الأشهر القليلة القادمـة، فبحسـب آخر المعلومـات التي نشرتها «وول ستريت جورنال» الأمريكية، تحتـاجُ عمليةُ إصلاح المنشـآت المدمّرة إلى قرابة عـام، فيما كشـفت «رويـترز» أنه بات من المسـتبعَد طرحُ أرامكو للاكتتاب هذا العام؛ بسَببِ ما تعرضت له منشآتها من أضرار، وهو ما يكشـف مجـدّداً زيف الادّعاءات و«التطمينات» السعودية حول إمْكَانية عـودة الإنتاج النفطي إلى سـابق عهده خلال فترة قريبة.. وهي التطمينات التـي حتى الآن لم تفلـح في تغيير أي شيء مـن حقيقة تدهـور الصـادرات النفطية للسـعودية التـي تأكّـد أنها تقـوم بشراء كميات كبيرة من النفط لتغطية التزاماتها، وسـط «أزمة» كبيرة تعيشـها في التعامل مـع «زبائنهـا» الذين باتوا يشـتكون من التأخيرات المتواصلة في تسليم الطلبات.

ونقلت وكالةُ «رويـترز»، أمس الثلاثاء، عـن «مصدرين مطلعـين» داخـل شركة أرامكو السـعودية، أنه «من المسـتبعد أن تدرج المملكة شركتَهـا النفطية العملاقة (للاكتتاب) هذا العام» بعـد الهجوم الذي أصاب منشـآتها في «بقيق» و«خريص» في الرابع عشر من سبتمبر الجاري، الأمر الذي يؤكّـد ذلـك عـلى أن الأضرار التي أصابت الشركة بالغـة جـداً، وأن الضربةَ اليمنيةَ أصابـت بالفعـل قلـب النظام السـعودي وأدخلته في غيبوبة لن يتعافى منها قريباً.

ويأتـي هذا بعد أن كانت السـعودية قد أجّلت الطرح العام لأرامكو شـهراً واحداً، عقب الهجوم، حيث كان من المقرّر أن يتم الاكتتاب في نوفمبر القادم، لكن المعلومات التي نقلتها «رويترز» تؤكّـد أن الضرر أكبر من أن يتم تجاوزه في شـهر واحد، أَو حتى شهرين أَو ثلاثة.

ويعـد الطرحُ العـام الأولي لأرامكو، أحدَ أركان خطـة «ابن سـلمان» لتنويع موارد الاقتصاد بدلاً عن الاعتماد على النفط عبر جـذب رأس المـال الأجنبي، لكـن مع تأثير الضربـات اليمنيـة يصبـح كُـلّ ذلك بلا معنى.

وتلتقـي هـذه المعلومـاتُ، مـع مـا كشـفته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكيـة، أمـس الأول، حيـث نقلت عن «مسؤولين سعوديين ومقاولين نفطيين» تصريحـاتٍ تفيـد بـأن «إصلاح منشـآت أرامكو قد يسـتغرق 8 أشهر»، بل إنه «قد يسـتغرق بعـض المقاولين مـدة تصل إلى عام لتصنيع وتسليم وتركيب قطع الغيار والمعدات حسب المقاسات المطلوبة من قبل أرامكو».

وتفسّرُ هذه المعلومات بوضوح سـببَ اسـتبعادِ طـرح أرامكـو للاكتتـاب هـذا العالم، وقد أكّـدت الصحيفة الأمريكية أن «الاكتتـاب العام لأرامكـو والصحة المالية للشركـة واقتصاد البـلاد في خطر الآن بعد الهجمات الأخيرة، كما يقول المسـؤولون والمستشارون السعوديون».

إلى جانب ذلك، تكشـفُ هـذه المعلوماتُ عن زيف ادّعاءات وزارة الطاقة السعودية بشـأن عودة الإنتـاج النفطي السـعودي كما كان عليه، وادّعاءات مسؤولي أرامكو بشـأن الانتهاء من إصلاح الأضرار نهاية الشهر الجاري.

وفي هذا السـياق، أكّـدت «وول ستريت جورنـال» أن موظفـي أرامكـو «أصيبوا بالدهشـة عندمـا رأوا وزيـر الطاقـة السـعودي يعلن عن انتعـاش الشركة، في الأسبوع الماضي».

وكانت السعودية قد لجأت إلى إعلان هذه المزاعـم؛ بغرض بعث «رسـائلَ تطمينيةٍ» للمشـترين الذين كشـفت «رويترز» قبل أيام أنهم يواجهون حالة «واسعة النطاق» من التأخيرات في تسـليم الطلبات من قبل السعودية، في الوقت الذي تلجأ فيه الرياض إلى «تغيـير درجات الخـام» وشراء كميات من النفـط من الـدول المجـاورة لتغطية النقص.

ونقلـت «رويـترز» أَيْـضـاً أن «أرامكو السعودية اشترت أَيْـضـاً شحنتين من وقود الديزل سـيتم بيعهما إلى أوروبا وإفريقيا كبضائع من مصافي التكرير السعودية».

وتشـهد عدة مدن داخـل المملكة منذ أيـام، أزمة في المشـتقات النفطية، حيث تصطف السيارات والشاحنات في طوابير طويلة أمام محطات الوقـود، وذلك بعد أن كشـفت مصـادر مطلعـة أن النظام السعودي وجه بإعطاء الأولوية لتصدير النفط على استهلاكه محلياً.

كل هـذه المعلومات الجديـدة تدعو إلى إعادة النظر مجدّداً في حجم تأثير الضربة اليمنية على الاقتصاد السعودي، وقراءة الأشـهر القادمة في ضوء هـذا التأثير، إذ لا يبـدو أن المخـزونَ النفطي السـعودي سـيكفي لتغطيـة العجز خـلال الفترة التي تحتاجها أرامكو لإصلاح منشآتها، والتـي يبـدو أنهـا، عمليا، سـتزيد على عام، وَإذَا اسـتمرت السعودية بالمكابرة فسيتوجب عليها إغراق نفسها بالشراء لتغطية طلبات المشـترين، وهو ما يمثل خسـارة كبـيرة، أَو سـيكون عليهـا أن تقلص تعاملاتها بما يتناسب مع قدرتها الإنتاجية الحالية من باب «التصالح مع الخسارة».

ومع ذلك يبقى من المرجح دائماً أن يزيد حجـم العجز في الإنتاج النفطي؛ بسَـببِ ضربات يمنيـة قادمة، إذ لا تـزال قيادة الثورة تؤكّـد على أن هناك «عمليات أشد فتكاً» في حال رفضت السعودية الانصياعَ لخيار السلام ووقف العدوان.

وبـين حجـم الخسـارة الكـبرى التي سـتظل الرياض غارقة فيها لعام قادم، والخسـائر الإضافيـة المرجحـة في حال نفّذت القوات المسـلحة اليمنية عمليات أُخرى، تبدو كلفة اسـتمرار العدوان على اليمن مهـدّدة لوجود النظام السـعودي بأكملـه، ولا يبـدو أن هنـاك أيَّ خيـارٍ آخـر لإنقاذه من هـذه الورطـة، خَاصَّةً وقـد أثبتت الولايات المتحـدة بوضوح أن موقفهـا سيسـتقر دائماً عـلى «ابتزاز» الرياض فقط.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مؤامرةُ الأقلمة:

مراحلُ وخطواتٌ يضعُها الأمريكي

يكاد اتّفاق السلم والشراكة الوطنية الاتّفاق اليمني الوحيد الذي وقعته وَاعترفت به جميع القوى والمكونات اليمنية وحظي باعتراف دولي واسع بداية من الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الاتّحاد الأوروبي وقبله مجلس التعاون الخليجي وهو ما يجعله عقداً سياسياً ملزماً للجميع ومرجعاً سياسيا مهما قبيل أن يمزقه وما يزال تحالف من يريد اليمن مقطعاً إلى ستة! فكيف جرى ذلك؟ ولماذا؟ وما هي البنود التي جرى اغتيالها بشكل أَسَاسي وبشكل ممنهج في هذا الاتّفاق التاريخي..

المسيرة : عبدُالحميد الغرباني

يعد اتّفـاق السـلم والشراكـة الوطنية وهو صيغة يمنية صرفة، والإنجاز الأهم لثورة الواحد والعشرين من سـبتمبر 2014م وَمـرَدُّ ذلك عدة أمـور منها البنـود التي تضمن ضبـط الشراكة الفعلية وعدم الانحراف بالعملية السياسية وهي ما يهمنا في هذه القراءة..

ثلاثة بنود أَسَاسـية تضمنها الاتّفاق وَركـزت على ضبـط القرار السياسـي المتعلق بمصير اليمن ومستقبله وهي:

– البنـد الثامـن: وينص على العمـل من أجل تحقيق توافق على دستور جديد عبر آليات لجنة صياغة الدستور والهيئة الوطنية..

– البند التاسع: وينص تعديل عضوية الهيئة الوطنية خلال نصف شهر لضمان تمثيل عادل للمكونـات وإعـادة تحضـير اللائحـة الداخلية المنظمة لعمل الهيئة..

– أمـا البند العاشر فنـص على إعادة النظر في شـكل الدولة من خـلال إشراف الهيئة الوطنية على لجنة صياغة الدستور.. هذه هي البنود لكن ما الذي جرى؟؟.

الـذي حدث على الأرض سـار على غير مـا حفظته وثيقـة الاتّفـاق والمتتبع للأحداث سيجدُ التالي:

– ماطَلَ هادي وفريقُه في تصحيح الاختلالات المتعلقة بالهيئة الوطنية على مستوى العضوية وَتحضير اللائحة الداخلية المنظمة لعمل الهيئة ومرت أربعة أشـهر دون تحقيـق ذلك فيما كان المقرّر إجراء التصحيح في غضون نصف شـهر. في الأثناء ظهر اسـتعجال فريق هـادي لإمضاء مؤامرة الأقاليم بتصميمها السداسي في نصوص الدسـتور الجديد وقد أوكل ذلك لأحمد عوض بن مبارك الذي سـافر إلى الإمارات حينها _ديسمبر 2014 م_ لهـذا الغـرض، كمـا كشـف عدد من أعضاء لجنة صياغة الدستور..

– لم يمر ذلـك دون موقف من القوى الثورية وَفي نهاية ديسـمبر 2014 عـدت محاولة فرض خيار الستة الأقاليم في نصوص الدستور الجديد عملية انقـلاب واضحـة على البنـد العاشر من اتّفاق السلم والشراكة الوطنية.

– مطلـع ينايـر 2015 عادت لجنة الدسـتور من الإمارات وكان فريق هادي قد أقحم تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم ضمن مسودة الدستور.

– أعلـن أنصار الله من جهتهم التحفظ على المسـودة، كما رفضوا التوقيـعَ عليها، وطالبوا بإعـادة النظـر كليـا في شـكل الدولـة كما تم التوافق على ذلك في مؤتمر الحوار واتّفاق السلم والشراكة الوطنية.. في المقابل حدّد هادي الـ17 من يناير موعدا لتسليم مسودة الدستور للهيئة الوطنية..

– منتصـف ينايـر 2015 جدّد بيـان للناطق الرسـمي لأنصـار اللـه رفـضَ محاولـة هادي وبعض القوى فرض الأقلمة دون توافق.

– استقال مستشار الرئاسـة عن أنصار الله الأستاذ صالح الصماد؛ احتجاجاً على سياسات هادي وعلى رأسها مؤامرة الأقاليم ومماطلته في تنفيذ اتّفاق السلم والشراكة.

– الـ17 من الشـهر ذاته مضى هادي قدماً في المؤامرة وأعلن المسودة دستورا جديدا اليمن.

– لتعطيل إجراء يوم السـابع عشر من يناير، انسـحب أنصار الله من جلسـة تسليم مسودة الدسـتور.. وقبل ذلك كانت اللجان الشـعبيّة قد أوقفت مدير مكتب هادي لذات الغرض..

– في الـ20مـن ينايـر كرّر قائدُ الثورة السـيد عبدُالملـك الحوثـي في خطـاب متلفـز نصيحتَه لهادي بعـدم الخضـوع للحسـابات الخارجية ومراعاة مصلحة الشعب.

– في الخطـاب ذاتـه رفع قائد الثورة سـقف التحَرّك الثوري وبإجراءات مفتوحة ورفع أربعة مطالب:

أولاً: تصحيـح وضـع الهيئة الوطنيـة وآلية اتخاذ القرار فيها وَفْـقاً لاتّفاق السلم والشراكة الوطنية..

ثانياً: تهذيب مسـودة الدسـتور وحذف كُـلّ المخالفات وإضافـة النواقص وتقديمها للهيئة الوطنية..

ثالثـاً: تحقيـق الشراكة على مسـتوى المركز والمحافظات كحتمية قاطعة..

رابعاً: معالجـة الوضع الأمني والمخاطر التي تهدّد البلاد والوضع في مأرب.

– 21 ينايـر توصـل اجتماع مشـترك لهادي بمستشاريه إلى توافق جديد نص على:

1_ تصحيـح واقرار اللائحـة الداخلية للهيئة الوطنية وَفْـقاً لاتّفاق السلم والشراكة..

2_مسودة الدسـتور خاضعة للتوافق وقابلة للتعديل والتهذيب والحذف.

– في اليـوم ذاته رفضـت الخارجية الأمريكية على لسـان جون كـيري مقرّرات هـذا الاجتماع بزعـم أن هادي أجـبر على الموافقـة عليها كما نقلت قناة الميادين بنفس التاريخ..

– في اليـوم التالي كان قد وصل عَبدربه إلى عدن فارًّا، بعد تقديم استقالته ومن عدن أعلن التنصل من اتّفاق السـلم والشراكة الوطنية وتأييد عدد من الأقاليم له كما قال وهو ما يكشـف أن الأمر برمته كان مقرونا منذ البداية بمؤامرة التقسيم والتفكيك.

– عقب ذلك عادت القوى والمكونات السياسية لطاولـة الحوار وحين كانت على وشـك التوقيع عـلى اتّفاق سـياسي ينهـي الأزمـة، أطاحت به الهجمة العسـكرية للتحالف وفـق آخر إحاطة للمبعوث الأممي الأسبق جمال بن عمر في أبريل 2015..

النتيجة:

في المحصلة يتبـين جليـاً أن أمريكا أجهضت التوافـق السـياسي في المخـاض الأخـير بأمل أن تنجز حربها ما فشلت به سياستها، وهو تفكيك البلاد وأن تقديم العدوان على اليمن أداة للتسوية السياسية، مجرد دعاية تروج لها واشنطن عبر أذرعهـا المختلفـة فيما هي تمنع ذلـك وتتحَرّك لتحقيـق مطامعهـا الجيوسياسـية وأهدافها المشـبوهة مـن خـلال فـرض مؤامـرة الأقلمة والتفكيـك وإفـراغ تأثير تحولات ميـزان القوى يمنيا والالتفاف على ذلك عبر مؤامرة التقسـيم التي سـتنال من اليمن كهُوِيَّة أصيلة ومتجذرة وككتلة بشرية ضخمة وكموقع استراتيجي هام وثـروات هائلـة في بلد ما يزال بكـراً ومُنِعَ طيلة عقود من اسـتغلال ثرواته الاستراتيجية؛ ليظل تحت السـيطرة وتحـت الهيمنـة الأجنبية التي تتوخـى الحذر من أية فرصة قـد تتاح لنهوض اليمن؛ باعتبار ذلك العصا السحرية التي ستطلق المارد اليمني..

وثـورة الواحـد والعشرين من سـبتمبر بما حقّقته من إذلال للوصاية الأجنبية وفي مقدمتها الأمريكيـة والسـعودية، هـي المارد الـذي بعثر خطط حكم السـفارات وأعاد للشـعب اعتباره وهـو ما بـدا غـير مقبـول أمريكيـاً وخليجياً فاندلعت المواجهة بين حـق اليمنيين في الحرية والاسـتقلال وحلـم العـودة باليمـن إلى تركيبة الوكلاء المحليين لواشنطن والرياض وستستمر حتى يتجرع المعتدون إذلالاً أشـد قسوة من ذاك الذي ذاقوه في 21 سـبتمبر 2014 م، وما النصر إلا من عند الله..

السيدُ عبدالملك الحوثي وضع تحالُفَ العدوان

بيانُ قائد الثورة.. الضوءُ الأخ

لا تنتظرْ من خصمك، وبالأخص عدوك، أن يعترفَ بثورتك أَو يشهدَ لها، بل إن وقوفَ خصومك وأعدائك ضد ثورتك ووصفهم لها بالانقلاب أَو غير ذلك، هو ما يجبُ أن يدفعَك أكثرَ للإيمان بثورتك والتمسُّك بها، وبين الثائر والخصم ثَمَّةَ محطةٌ من البشر هي التي عليك مخاطبتُها وتعريفُها بثورتك كوسيلة من وسائل الدفاع عنها في مواجهتك لحملات التضليل والتشويه. من هذا المنطلق، ربما، جاء بيان قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بمناسبة العيد الخامس لثورة 21 سبتمبر وحديثه عنها وتذكيره بالقيم التي تمسكت بها.

في بيانه الذي يمكن وصفُه بالتاريخي؛ لما تضمّنه من توجّهات حاسمةٍ في إطار مواجهة العدوان، يؤكّد قائدُ الثورة السيد عَبدالملك الحوثي أن أكبر وأهم إنجازات ثورة 21 سبتمبر أنها حرّرت الشعبَ اليمني «من الوصاية الخارجية واستعادت حقَّه في الاستقلال والسيادة والحرية»، مستعرضاً باختصارٍ طبيعةَ مشكلةِ قوى الهيمنة وعملائها المتمثلة في استكثارها، أي تلك القوى، على بلدنا اليمن أن يكون مستقلاً في قراره السياسي بعيداً عن التدخل الخارجي الذي جعل اليمنَ في مرحلة من المراحل يدارُ من داخل السفارة الأمريكية.

المسيرة : إبراهيم السراجي

والحقيقةُ أن ما يتعلقُ بوقوع اليمن تحت الهيمنة في المرحلة السابقة لثورة 21 سبتمبر هي الحقيقةُ التي كان يعترفُ بها خصومُ الثورة عندما ركبوا موجةَ ثورة الشباب؛ ولكونهم قد فقدوا حياءَهم لا يهُمُّهم أن اعترافَهم هذا ما يزالُ موثقاً بالصوت والصورة وكتاباتهم التي يمكن لأي أحد الاطلاع عليها والتي تتيحُها شبكة الانترنت على عكس الماضي قبل ثورة المعلومات عندما كان ممكناً للبعض أن يتنصل من مواقفه السابقة التي يقل فيها الشهود.

ثورة 21 سبتمبر.. من إسقاط الأدوات إلى مجابهة قوى الهيمنة الإقليمية والدولية

لكن عادةً ما يُطرَحُ سؤالٌ متكرّر كلما حلت الذكرى السنوية لثورة 21 سبتمبر وهو السؤال الذي يقول: كيف حرّرت ثورة 21 سبتمبر اليمن من الهيمنة الخارجية فيما يقبع نصفُ اليمن تحت الاحتلال؟. صحيحٌ أن مثلَ هذا السؤال لا يمكنُ أن يُطرَحَ على مستوى النخب ذات الوعي العالي غير أن ثورة الانترنت ومواقع التواصل أتاحت للجميع بمن فيهم العامة طرح مثل هذا السؤال الذي يُطرح أَيْضاً من بعض من يوصفون بالنخبة من المعادين للثورة؛ بغرض التضليل والتشويه.

وللإجابة على هذا السؤال لنعد إلى اليوم الأول من ثورة 21 سبتمبر إذَا أمكن تجميد اللحظة التاريخية، فما حصل في ذلك اليوم أنه تم القضاء على كُلّ أذرع الهيمنة الخارجية المرتبطة تاريخياً بالنظام السعودي والإدارة الأمريكية، وبالتالي كان التخلص من الهيمنة، ثم عبرت الثورة عن إرادتها بأن يكون القرار السياسي اليمني حراً بشكل مطلق ورفضت كُلّ أشكال انتهاك سيادة اليمن، وبالتالي أعلنت استعادة القرار والسيادة.

أما ما يتعلق بوقوع ما يقارب نصف الأراضي اليمنية تحت الاحتلال الأجنبي، وبالتالي عودة الهيمنة إلى المناطق المحتلّة، فثمةَ فرقٌ بين أن تكون تلك الهيمنة مقبولة من قبل الثورة وبين كون الثورة تناضل اليوم في مواجهة العدوان والاحتلال الذي قدم للقضاء عليها بوصفها «انقلاباً». وخلال العقود الماضية من حكم صالح وحاشيته وهادي وحاشيته لم يتعرض اليمن لعدوان خارجي فرض على صالح وهادي الهيمنةَ، بل إنهما ونظاميهما صعدا واستحوذا على السلطة بناءً على قبولهما بالوصاية الخارجية والهيمنة؛ وباعتبارهما أدوات صُنعت أمريكياً وسعودياً. وعلى سبيل المثال هل يمكن القول إن المقاومة الفلسطينية واقعة تحت الهيمنة الإسرائيلية التي تحتل فلسطين؟ بالتأكيد لا؛ لأَنَّ المقاومة لم تقبل الاحتلال الصهيوني الذي فُرض عليها وتواصل مقاومتها له كما يواصل اليمن اليوم نضاله الثوري والوطني لمجابهة قوى العدوان والاحتلال ولم يحدث أن قبلت ثورة 21 سبتمبر بالخضوع وعودة الهيمنة.

الشعبوية.. مفتاحُ الثورة وصفتُها

منذُ بدءِ مرحلة التصعيد الثوري وصولاً إلى بيانه الأخير، ركّز قائدُ الثورة السيد عبدُالملك الحوثي على شعبيّة الثورة، مؤكّداً أن «التحَرُّكَ الشعبي من كُلّ التيارات ومختلف المذاهب والمناطق في اليمن منح الثورةَ العظمةَ والنقاءَ الخالص والخالي من أي استغلال خارجي، وهو ما يتوافقُ مع الواقع والمراحل التي عاشتها الثورةُ، فقد كان الإجماعُ الشعبي على التخلص من الوصاية الخارجية وإنهاء عقود من الفساد والفشل في إدارة الثورة هو مفتاحَ نجاح الثورة؛ نظراً للتوافق الشعبي على أهدَافها، وَإذَا كان مكونُ أنصار الله قد تصدَّر مشهدَ الثورة؛ نظراً لحجم المشاركة فإن ذلك لا يعني ادعاءَ مكون أنصار الله احتكارَ التأييد الشعبي له، فشعبيّةُ الثورة تختلفُ عن شعبيّة المكونات، فالأولى يحكُمُها الالتفافُ الشعبي حول الثورة وعددُ المكونات المشاركة فيها والثانية تحكُمُها الانتخابات، وبالتالي كانت الثورةُ ممثِّلةً للشعب اليمني الذي كان أَسَاسَها ومفتاحَ نجاحها.

كما إن ما يؤكّدُ أن ما حدث كان ثورةً وكانت الثورةُ شعبيّةً وليس انقلاباً؛ لأَنَّ الانقلابَ يأتي من داخل النظام نفسِه، ولا يعني أن مفردة «انقلاب» ذات معنى سلبي، فالعبرة بالهدف والنتيجة، فثمة انقلاب سلبي وآخر إيجابي إذَا أفضى إلى نتائجَ إيجابية، أما الثورة متصل بصفتها الشعبيّة، وَإذَا نظرنا لما حدث في 21 سبتمبر فلا يمكن القول إن قوةً مسلحة مهما كان حجمُها قادرةٌ على إشعال ثورة وإنجاحها ثم حمايتها رغم تعرضها لعدوان خارجي واسع إذَا لم تكن مرتكزةً للثورة، وفي ثورة 21 سبتمبر كان العملُ المسلح على نطاق محدود منبثقاً من الحالة الشعبيّة، فمَن كانوا معتصمين في الساحات بمرحلة التصعيد الثوري هم مَن انبثق عنهم اللجانُ الشعبيّة التي تشكّلت انطلاقاً من الحاجة المُلِحَّةِ لحماية الثورة التي تعرضت للقمع الوحشي.

إن هُوِيَّةَ الأطراف الدولية المشاركة في العدوان على اليمن وهو هنا يمثّلُ الثورة، تكفي للحكم على طبيعة العدوان، فمعروفٌ على مستوى العالم عداوةُ أمريكا وأتباعها من دول الخليج للإرادات الشعبيّة التي تتصادمُ مع مشروع الهيمنة الأمريكية وتثيرُ مخاوفَ الأنظمة العائلية لدول البترول الخليجية من تمدد الثورات الشعبيّة؛ كونها أكبرَ تهديد للعروش التي صنعتها بريطانيا وحمتها أمريكا؛ للإبقاءِ على أمراء النفط بما يمثلونه من خيارٍ لا

أمام خيارَين إما السلام أو الضربات الفتّاكة

ـضرُ يمحو الخطوط الحمراء

أفضلَ منه لقوى الهيمنة.

مواجهـةُ العـدوان امتـدادٌ لخيار الثورة وتمسُّكٌ بأهدافها

مجدداً لا نحتـاجُ لإثبـات أن العدوان جـاء للقضاء عـلى يمن الثـورة وكسر إرادتهـا؛ كون الأمر معترفـاً به من قبل دول العدوان، باسـتثناء أن ما يؤمن به الشـعبُ اليمني أنـه ثـورة يوصفُ من قبل العـدوان بأنه انقلابٌ. وفي بيان قائد الثورة يذكِّرُ بمساعي الأمريكي وأدواته الإقليميـة؛ للنيـل مـن الثـورة «فـكان أن وقـف الشـعبُ بحزم وأسـقط كُـلّ المؤامرات، فاتّجهوا إلى شنِّ عدوانٍ شامل حمـل وِزرَه وتولّـى كِـبَرَه وتقلّد عارَه النظامُ السعودي ومعه النظامُ الإماراتي ومن تحالف معهم تحت إشراف أمريكا وشراكة مع إسرائيل».

كما ينطلقُ قائدُ الثورة من تجذر الثورة شـعبياً للتأكيد على أن ذلك سـببَ فشل العدوان وانهيار أماني الأمريكي وأدواته الذين ظنوا «أنهم سيحسـمون المعركة خلال أسبوعَين بالحد الأدنى أو شهرين بالحد الأقصـى، واعتمدوا في تكتيكِهم في هذا العدوان على التدمير الشامل والإبادة الجماعيـة والحصـار الخانـق، وفعلوا كُـلّ ما يسـتطيعون؛ بهَدفِ كسر إرادة شـعبنا»، وهو ما يقودُنا إلى أن العدوان بوضـوح كان توجُّـهاً لكسـر الإرادة الشـعبيّة، وبالمقابـل أَيْضـاً أن نجـاح التصدي للعدوان وإفشـاله كان امتداداً لزخم الثورة القائم دائماً على الشـعب، وهنا يجـدد قائد الثـورة التأكيد على أن هدف العـدوان ومـن يقـف وراءه كان النيل من إرادة الشعب «إلَّا أن أحرار هذا البلد من مختلـف مكوناته الاجتماعية والقبلية والقوى السياسية وقفوا الموقفَ المشرِّفَ بالاسـتعانةِ بالله تعالى والتوكل عليه للتصدِّي لهذا العدوان، وكانت ثمرةُ الاعتمادِ عـلى الله تعـالى والرهانِ عليه والثقةِ به والتوكلِ عليه هي ما نرى عليه الواقعَ الآن في العـام الخامسِ منذُ بدايةِ العدوان بتماسك شعبنا وثباته واتّجاهه لبناء قدراته والعناية بكل عوامل الصمود وأسباب القوة».

من جانب آخرَ لم يعتد الشعبُ اليمني وخصوصـاً الثـوار مـن قائد الثـورة أن يرفـعَ معنوياتهـم بناءً عـلى معلوماتٍ وقراءات تختلفُ عن الواقع، ففي بداية مراحـل العـدوان كان السـيد عبدالملـك الحوثـي يؤكّـد للشـعب أن العـدوانَ يهـدفُ لاحتلال كُـلّ شـبر في اليمن وأن إرادتَـه قويةٌ لتحقيق ذلك، ومن الناحية الموضوعية فـإنَّ هذا التقديـمَ لا يمكنُ أن يُسـهِمَ في رفع المعنويـات، لكن قائد الثـورة كان يعوِّضُ ذلك بالتأكيد على أن الإرادة الشـعبيّة والثقةَ بالله قادرةٌ على مجابهة إرادة العدوان وكسرها، وبالتالي حين يقدم قائد الثورة في المراحل اللاحقة توصيفاً لمرور العدوان بمرحلة الضعف فإنه يفعلُ ذلك انطلاقاً من موقعه المطلع عـلى المعلومـات الميدانيـة والسياسـية سواءً لجبهة مواجهة العدوان أَو لجبهة العدوان ذاته.

من هنا يزُفُّ قائدُ الثورة في بيانه الأخير بُشْرىً للشعب اليمني من نتاج صموده عندمـا أكّـد أنه قد «أثمـرت تضحياتُ شـعبنا وصبرُه وصمودُه نـصرًا وقوةً، والعـدوّ اليوم أكثر تراجعًـا وضعفًا من أي وقـتٍ مضـى». وبناءً على ما الصدق الـذي اعتاد عليـه قائدُ الثـورة واعتاده الشـعبُ منـه فـإن مسـألةَ أن العدوان اليوم أكثـرُ تراجعاً وضعفاً من أي وقت مـضى باتت حقيقةً لا جـدالَ فيها بناءً عـلى معطيات الميـدان بالإضافـة إلى أن قائد الثـورة لا يمكن أن يرفعَ معنوياتِ الشعب بمعلومات غير واقعية أَو مبالَغٍ فيها؛ لإدراكه النتائج السلبية لذلك الذي قد يتسبّب بتراخي الجبهة الداخلية.

ويوضح قائـدُ الثورة أسـبابَ تراجع وضعـف العـدوان بأنها نتيجـةٌ لتلقيه «الضربات الموجعة والقوية، وكان منها الضربـة الموجهـة لأرامكـو والمصنّفـةُ بأنهـا الضربـة الأكـبر التـي شـهدتها السـاحةُ العالمية منذ أربعين عامًا». تلك الضرباتُ التـي تحدث عنها قائد الثورة ليست على سـبيل اسـتعراضِ القوة أَو نتيجة غرور ولا حبـاً في تدمير مقدرات الآخرين الاقتصادية بل في سـبيل إجبار المعتدين على وقف عدوانهم، وهنا يؤكّـدُ قائدُ الثورة «إن كُـلَّ ما يقوم به شـعبنا في الدفاع عن نفسـه وأرضِه واستقلاله وحريَّته يسـتند فيـه إلى الموقـف الحقِّ والقضيـة العادلـة والمظلوميـة التي لا مثيلَ لها والمعاناة الإنسانية التي يعترف بها كُـلّ العالم».

صناعةُ السـلام: من موقعِ القوة تسقط الخطوط الحمراء

بالمقابـل فإن المبـادراتِ التي يطلقُها اليمنُ وفقاً لمضامين قائد الثورة ليست ناتجةً عن حالة ضعف بل العكس، كما إنهـا تؤكّـدُ أن اسـتخدامَ اليمن للقوة الصاروخية والجوية التي صنعها دافعُها تحقيقُ السلام للشعب اليمني والمنطقة، وعبرَ عن هذه المعادلة بتوجيهه «النصح لتحالف العـدوان بالتوقف عن عدوانهم والاعتبار بما قد وصلوا إليه من الفشـل الذريـع» وتأكيـده أنـه «مـن مصلحة تحالـف العدوان الاسـتفادة من المبادرة التـي قدَّمهـا رئيس المجلس السـياسي الأعـلى، إذ بوقف عدوانهم وقصفهم وحصارهـم سـيوقف الجيشُ واللجانُ الشعبيّة الضرباتِ التـي يوجههـا إلى العمق بالطائـرات المسـيَّرة والصاروخية».

وإلى جانـب تعزيـزه لمبـادرة الرئيـس مهـدي المشَّـاط فإن بيانَ قائد الثـورة قـدّم المعادلـةَ الجديدة للعدوان، حيث تؤكّـدُ مضامينُـه أن عمليـة تـوازن الـردع الثانيـة لا بـد أن تقودَ لنتيجـة مـن اثنتين إما وقف العدوان وهو هدفُ الضربات وهدفُ المبادرة أَو اسـتمرارُ الضربـات الأشـدِّ القـادرة على زعزعة عـروش المعتديـن وتهديـد مصالح الدول المسـتكبرة التي وجـدت في العـدوان مصـدراً للحصول عـلى الأموال، وبالتالي يُسـقِطُ بيانُ قائد الثورة كُـلَّ محاولات التهويـل والتهديد الأمريكـي الغربـي ودول العدوان والخطوط الحمراء التـي يسـعَون لوضعهـا لإثنـاء الجيـش واللجان الشـعبيّة عن مواصلة مسـارِ الضربـات الاسـتراتيجية، حيث أكّـد السـيد عبدالملـك الحوثي أنه في حال «استمرار القصف والحصار والعدوان فإن الضرباتِ الأكثرَ إيلامًا والأشـدَّ فتكًا والأكبر تأثيرًا سـتصلُ إلى عمـق مناطقهـم وإلى أهـم منشـآتهم الاقتصاديـة والنفطيـة والحيويـة، ولا خطوط حمراء في هذا السياق».

وانطلاقاً من كُـلِّ ما سَبق يكونُ بيانُ قائد الثورة تاريخياً بامتياز وتأكيداً على إرادة ثـورة 21 سـبتمبر المرتكِـزة عـلى الشعب كمصدر لتعزيز الصمود الميداني والاجتماعي والاقتصادي، كما أنه يضعُ حَدّاً لمسـار الجُمُود في مواجهة العدوان وينقل المواجهة إلى مرحلة الفاعلية التي مع كُـلِّ خطوة منهـا لا بد أن يكونَ لها نتيجـةٌ تؤدي في نهاية المطاف إلى انتصار يمنِ الثـورة وتحقيق الاسـتقلال الكامـل واسـتعادة السيادة وانتقـال اليمن من «ملعب» إلى «لاعب» فاعـل في محيطـه الإقليمي والدولي.

وتباركت في سماء العليا خطواتُنا

خولة العُفيري

آيـــاتُ نصرٍ جلية في أرض المعركة، وبشـائر نصرٍ ما بين السـاعة والأُخْـــرَى تتجلى. وتلـك الآيـات العظيمة للظفر والغلبة في ميادينا تُتلى.

ومـا تزيدُ قلوبنا إلا طمأنينة وأنفسـنا راحة وسـكينة وتثلـجُ صدورنـا الـتـي كانت أشـبه بلهب متقـدٍ على ما يجري.

وهـا نحنُ اليـــوم بقوة القـوي وانتصار الناصر، رب الأرباب الذي باسـمه نزل الكتاب ومن رحمته بعث الرسل ومنّ علينا بالأعلام من بعدهم.

أعـلام الهدى الـذي يواجهـون الشرك وأربـاب الضلال بسـلاح الوعي الإيْمَـانـي القُـرْآنـي، وثقـافته والثقة بالنـصر الرباني المـؤزّر وبقوة وصلابة وثبـات على النهج السـليم الذي يضمن لنا سـلامة ديننا وفـلاح دنيانا، الذي رسـمه لنا الله، كما رسـمه لرسـله ومكننا لنشر هداه في أرضه كما مكنهم لهداية العباد.

واصطفى منا أعلام مضيؤون، في السـموات العلى نجوم وفي أرضها مصابيح وهاجة.

يقـودون رجال يمتـازون بالبأس والشـدة كما امتازت بلدهم من بين سائر البلدان بالحكمة والإيْمَـان.

أشـداء بعـزة على الأَعْـــدَاء وأذلة رحمـاء فيما بينهم. فيهم قال سيد البشرية ألين قلوباً وأرق افئدة.

فهـم أهل الأرض الطيبة التـي قال الله عنها ‹بلدة طيبة وربٌ غفورٌ».

وهـم أُولئك الذي تجدونهم في نص قرآني صريح: «أولوا قوة وبأس شديد».

فالويـل كُـلّ الويل لمن أراد مواجهتهم في سـاح النزال. فلن يعود سـوى جثة هامـدة محمولة ملفوفـة بالكفن. فبأسهم يماني وسلاحهم إيْمَـــاني وشدتهم من الله الذي عذابه شديد ونصره أكيد.

وهـا هي المعركة تتحدث من قلـب الواقع. فقد انقلبت الموازين. وتغيرت المعادلة بفضل الله. وانقلبت الطـــاولة عـلى وأرتفـع صوت ضجيجهـا من أول ضربـة وكادت أن يتفـكك تخالف العدوان لقـد باتت ضعيفـة ووهِنة كبيتِ العنكبوت، فالإمارات تروج لانسـحابها؛ تفادياً للصواريخ المجنحة والطيران المسيّر من زيارة المنشآت الحيوية في أبو ظبي والأبراج الزجاجية في دبي.

إنها قـــوة الله الذي مدها في قوم يحبهم ويحبونه..

وما هذه إلا ثمرة من ثمار ثقتهم بنصره ونتائج ثباتهم وصمودهم على القيم السـامية والمبـادئ الدينية منذُ ابتدأ العدوان الكوني الذي يقوده الباطل. فلم يحسـب حسـاباً لعواقب أعماله السـيئة وجرائم الحـرب التي ارتكبها. فها هـو اليوم يجني منها مـا يجني ويتبقـى في رصيده المزيد من الضربات والخسـائر وخيبات الأمل. ظن حديثو العهد بولايـة العهد أن العدوان على اليمن سـيكون بمثابة نزهة ولم يحسبوا عواقب العدوان إلا بعد أن دق رأسهم في صخرة التصدي والصمود منذ أول لحظة عدوان على اليمن.

فكمـا هـي سـنن اللـه أن يهلـك الظالمـين وينـصر المستضعفين. نلمس خطوات النصر اليوم في أرض الأنصار وَتباركت خطواتنا في العلياء.

وباتـت ضرباتنـا دقيقة جـداً ومؤلمـة وعيـون رجالنا مترصدة للعدوّ وضرباتهم تصيبه في مقتل.

ونحن مترقبون بشـائر تلك الانتصارات التي يسـطرها الرجـال الصادقـون في وحـدة التصنيع، الـذي بفضل الله وسواعدهم

غدت طائراتنا المُسيرة تسـير في أجواء المعتدين وتحلق بحريـة تامـة لا يعترضهـا باتريـوت ولا يكتشـفها رادار وتطـير وترصـد. ومن ثـم تقصف وتصيـب ويسـدّد الله رميتها ورماميها.

وَتلـك الصواريخ يمانية الصنع شـديدة الإصابات قوية كشـــدة صانعيها. وقوة إيْمَـــانهم بالله وثقتهم بنصره تنتزع أرواح المنافقين وتزلزل عروش الملوك فتصيبهم رعباً وَرهباً.

فنحن اليـوم نقـــول رغم الحصـار والقتل والتجويع والدمار: MADE IN YEMEN.

فما تلمسـه اليمن العزيزة على أرضها هو تأييد من الله وتسديده في جميع المجالات ومنها العسكريّة. لقد تباركت خطواتهـم رويـداً رويـداً فغـــدت غمامات في سـمائهم تمطر وسـتمطر عليهم سـحائب الموت الزعاف وستريهم من البـأس اليماني مشـاهد مؤلمة كافية لتشـبع أعينهم وتملأها أغلة فائرة تحمل من الدموع ما يكـفي لغرقهم حسـرة وندماً على يوم أتوا فيـه وهوم يأملون تدمير أرض باركها رسول الله وذكرها الله في محكم آياته. فنصرنا آت لا محالة وزوالهم قريب لو يعلمون.

سبتمبر الحرية والاستقلال 2_2

مرتضى الجرموزي

حتّمت تلك الأحداث واستجابةً للواجب الديني والوطني للقوى الثورية ممثلـةً بقائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثـي -يحفظه الله- وكذا القوى والوطنية والسياسـية وجماهير الثورة أن وثبت؛ لتدافعَ عن نفسـها وتحقن دماءها وتصون أعراضها، وهبّ المجاهدون الأحرار من الجيش واللجان إلى جانبهم المتطوعون من الثوار، ورفعوا السلاح في وجه حكومة قابلت مطالبهم بالنار والبارود.

وكمـا هي العادة في كُـلّ زمان ومكان أن ينتصر الحـق على الباطل، فسرعـان مـا تسـاقطت أرواق الخـارج والمتمثلـة بالحكومـة وبكامل النظـام، ومن التصعيد العسـكري مـن قبل الحكومـة كان على الأحرار والثـوار أن يقابلوا التصعيدَ بالتصعيد، فأطـاح تصعيدُ الثوار بالحكومة وهـرب من هرب بالزي النسـائي إلى خارج اليمن، وكانـت الوجهة لجلِّ الهاربين إلى السـعودية، التي أشرفت إشرافاً مباشراً على قتل المتظاهرين وخلخلة الاسـتقرار وإقلاق الأمن والسـكينة وتحريض مشايخ القبائل والقادة العسكريين والسياسيين على قمع الثوار.

وبما أن الله لا يصلح عمل المفسدين، وأن كيد الشيطان كان ضعيفاً، فقـد بطل عملَهم وتاهت خططهم، وتبعثرت أوراقهم، لتغادر سـفارات وقنصليـات العاصمـة صنعاء؛ هروباً مـن خطر لم يهددهـم بتاتاً، ولو لزموا سـفاراتهم لما مسهم أي سـوء، ولكن هي إرادة الله بأنَّ لكل ظالم نهاية يختارها بيده.

هنـا أعلن نجاح ثورة 21 سـبتمبر، وفي غضون أيـام قليلة تمَّ الاتّفاق على تشـكيل حكومة إنقـاذ وطني، بين مكون أنصار اللـه وقوى الثورة مـن جهة، وبـين هادي وأحزاب أُخـرى من جهة ثانية، فلـم يرق لأعداء اليمن هـذا الاتّفاق، وسرعان ما تداعـت الأدوات للهرب وبحجج واهية، لتقدِّم الحكومةُ اسـتقالتَها، وسـارعوا وفق سـيناريو رُسـم في الرياض وواشـنطن؛ بهدف إغراق اليمن في الفوضى الخلاقة إلى الهروب؛ ليُعلن أنّ صنعاءَ عاصمةٌ محتلة.

أي غبـاء هـذا الذي يعيشـه العالم وأحذيتـه في اليمـن والخليج، وأي احتلال هذا وأيّ محتلّ يحتلّ بلاده الذي نشـأ فيها وسكن وترعرع وأكل مـن خيراتها لعشرات السـنين، إنـه غبـاء العمالة والارتهـان للريالات السـعودية النجسـة، التـي كان لها الـدور الفعال في امتهـان اليمن منذُ تأسـيس النظام السـعودي لأسرة آل سـعود التي أثخنت اليمن بالجراح منذُ قيامها؛ تسلطاً وجوراً على جيرانها.

وبعد أن تأكّـد لقوى الخارج سقوط أوراقها وتمزق أحذيتها في اليمن، حيثُ كان يُعتبر هادي آخرَ أدوات أمريكا وربيبتها في السـعودية، أوعزت إليه بالهروب إلينا حافياً بزيك النسائي، فقد سبقتك زوجةُ السفير.

ومع تكاتف قوى الثورة وتفكك قوى الخيانة والهروب إلى السـعودية وغيرها، ومع ما يقارب خمسـة أعوام من الحـرب والدفاع، كنّا بالأمس لا شيء، وهـا نحـن اليـومَ أصبحنـا -بفضـل اللـه- كُـلَّ شيء، مُرّغت أنـوفُ الأعداء ومرتزِقتهم، الذين آثروا الارتمـاء في أحضان المنافقين على البقاء بشـموخٍ في وطنهم مع أخوتهم وأبنـاء جلدتهم، فالتحقوا بجنود الشـيطان في مواجهـة جند الله الذين كتبَ اللهُ النـصرَ لهم وعلى أيديهم (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ).

حليفُ القرآن (3)

الحقبةُ التاريخية التي عاش فيها الإمامُ زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

أم مصطفى محمد

لقد استولى معاويةُ بنُ أبي سُفْيَـانَ على السلطة عام 40 للهجرة بعد استشـهاد أمير المؤمنين الإمام عـلي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- وبعـد اتّفاقيـة الصلح التي أبرمها مع الإمام الحسـن بن علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-؛ لأسباب فُرِضَت على الإمام موقف الصلح.

ومنذ ذَلـك التاريخ دخل العالَمُ الإسـلامي ظرفاً تاريخيًّا شاذًّا، حيثُ حاولت الأسرةُ الأموية أن تمسخ هُويته الإسلامية من خلال انتهاجها أسلوباً منحرفاً في عمليـة نقل السـلطة وفي التعامل مـع الجماهير الإسـلامية، فمنذ بداية الدعوة الإسـلامية مارسـت الأسرة الأموية موقفَ المناوئ للرسـالة، حيثُ شنت حملات التشـكيك والطعن بأفكار الرسـالة وأثارت الفتن في وجه الدعوة وقادت المعارك ضد المسـلمين، ولـم يُسْـلِمْ أقطاب الأمويين إلا بعـد فتح مكة، فهو إسـلامٌ من لا يجـد مخرجاً غيرَ التجـاوب مع الدين الجديـد الذي دخـل فيه النـاس أفواجـاً، فلم يكن إيْمَـــانُهم ناشـئاً عن قناعة وتسليم لأفكار الرسالة بقدر ما كان مجاراةً للوضع السياسي الذي تمخض عن فتح مكة المكرمة.

كانـت الأسرة الأمويـة هي العدوَّ الأولَ للإسـلام حتى فتح مكة عـام 8 للهجرة، بمعنى أنها حاربت الرسـالةَ زهـاءَ عشرين عَامـاً، فكانت هـذه الفترة كافية؛ لثباتِ الاختيارات وتحديد هُـويَّة هذه الأسرة وأشـخاصها، فها هو أبو سُفْيَـانَ يُسْلم وفي النفس شيءٌ كما قالهـا للعباس بن عبدالمطلـب، ولعل هذا الـشي نجده اليـوم في نفـوس بعض النـاس الذين يدّعـون انتماءَهـم للمسـيرة القُـرْآنيـة لكنهم في حقيقة الأمر يحاولون اختلاقَ الفرص؛ لسحق هذه المسيرة المباركة:

إما عن طريق تثبيط الهمـم -كما يحدث اليوم- من خلال المجنّدين المدنيين في منظمة الرياح الباردة والذين يسعَون إلى إثارة الفتن من أجل تمكين العدوّ منـا داخلياً بعـد أن عجز عن مواجهتنـا في ميادين القتال.

وإمـا عن طريق سياسـية التجويع التي يريد أن يمارسها علينا هذا العدوان من خلال بعض التجار الذين انسـلخوا عـن دينهم وإنسـانيتهم ومبادئهم فـأي فـرق بين هـؤلاء وبـين من حـارب الرسـالة المحمدية الأصيلة.

لقد أسـلم معاوية كما أسـلم أبـوه تحت ضغط السـيف والفتح المبين، فأبو سُـفْيَـانَ قد أسلم؛ خوفاً على حياته، حيثُ لم يكن إيْمَـــانه قائماً على الاقتناع الحـر بما جـاءت به الرسـالة الإلهية، أمـا معاويةُ فبالإضافـة إلى عـدم إيْمَـــانـه بالرسـالة المحمدية نجدُه قد وظّف هُـوِيَّته الإسـلامية المزيَّفة للوصول إلى السلطة، ليس ذلك فحسب، بل إنه فرض لوناً من الفكر الجاهلي عمل على دَسِّـه بين الأفكار الرسالية؛ ولكـي يتمكـن مـن تحقيق ذلـك نجده قد سـعى للقضاء على رموز وقيادات الفكر الإسلامي الأصيل كأمثـال محمد بن أبي بكـر وعمار بن ياسر وحجر بن عدي وغيرهم من قيادات ورجالات الإسلام.

حـرص معاوية على أن تظل الشـخصية الأموية وسـلوكها الجاهـلي بعيـدة عـن تأثيرات الرسـالة المحمديـة الأصيلة لذا نجـد أن الشـخصية الأموية قد اكتسـت قشرة إسـلامية تنطوي تحتهـا العقلية الأمويـة فبنـو أمية قـد تميـزوا في الجاهلية وصدر الإسـلام بأخلاق عامة يوشـك أن تسـمى لعمومها بينهم أخلاقا أموية وهي تقابل ما نسميه في عصرنا بالأخـلاق الدنيوية أو النفعية وَالتـي يُراد بها بيان أن المرء يُؤثر لنفسـه ولذويه ولا يُؤثر عليها وعليهم في مواطـن الإيثار، وَلعلَّ هـذه الأخلاقية التي وُلدت المواقف العدائية من الدين ظلت مشهودة في مواقف الشـخصيات الأموية التـي توالت عـلى الحكم فإذا كان دهاءُ معاوية دفعه إلى لف شـخصيته الجاهلية بغطاء من الشعارات الإسلامية فإن الحكام الآخرين لم يجدوا حرجا في خلع العباءة الإسلامية فهذا يزيد يتمثل علنا بشعره القائل:

لعبت هاشم بالملك فلا
خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل

وهـا هـو الوليـدُ بن يزيـد بـن عبدالملـك يفتح المصحـف فيرى الآية (وَاسْـتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) فانشـد شعره المشـهور وهو يرمي المصحفَ بالسهام:

تهدّدني بجبار عنيد
فها أنا ذاك جبار عنيدُ
إذا ما جئتَ ربَّك يومَ حشر
فقل يا رَبُّ مزّقني الوليدُ

لقد حرص الأمويـون على خلق التيارات الفكرية التـي اتصلـت بالفكـر الجاهلي وذلك مـن أجل بث السـموم في عقول الناس، بالإضافـة إلى أنهم عملوا على خلق المذاهب الفكرية والسياسـية التي ترسـخ دعائم الحكم الأموي، فنشـط هذا البيت الشيطاني في حجب الأحاديث والروايات التي تدين تصرفاتهم كما أنه شـجع عـلى اختلاق الأحاديث عن الرسـول الأعظـم -صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـــهُ وَسَـلَّـمَ- فتحدث الرواة بأحاديث غريبة عنـه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـــهُ وَسَـلَّـمَ- تتمحـور حـول فكرة الخضـوع للحاكم وحرمـة الخروج عليه والتعظيم لرجالات بني أمية، ولـم يكتفوا بذلـك، بل إننـا نجد البيـت الأموي قد اسـتخدم سياسـة إثارة الروح القبليـة بين القبائل وإغـراء بعضها ببعض كضرب الشـيعة بالخوارج والعرب بالموالي واليمانية بالقيسـية، بل كان يفعل ذلـك في صميم البيـت الأموي من غير السـفيانيين، وكذلـك اسـتخدم البيت الأمـوي سياسـة الإرهاب والإغراء لتركيع الموالين وجذب المعادين وهذا النمط مـن الفكر والسـلوك والمواقف اسـتمر عـلى امتداد تسـعين عام من حكم البيت الأمـوي ففي ذات مرة دخل الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- على هشام بن عبدالملك وكان عنده رجلٌ يسُـبُّ الرسول الأعظم -صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَآلِـــهُ وَسَـلَّـمَ- فنهره زيدٌ فقال هشـام (مَـهْ يا زيـدُ لا تـؤْذِ جليسَـنا)، فكانت تلك الأجـواء هي الأجواء التـي كان يعيشـها الإمام زيد بـن عـلي وَالتي كان مـن الممكن لهـا لكونها مغلفة بنمط من التعصب والدجل والاحتيال أن تخنق قيم الرسـالة لولا ثورة الإمام الحسـين -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- وحفيـده من بعـده زيد بن عـلي -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ- واللتـان عملتـا على إيقـاظ الأمة وبثتـا في أوصالها الحياة والإرادة والتحدي.

أليس فيهم رجل رشيد؟

منير إسماعيل الشامي

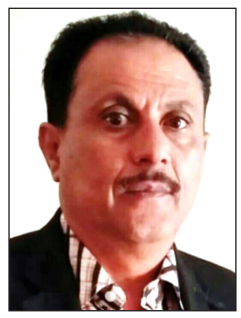

يتمادى نظامُ الرياض ويستمر في غيه وغبائه ويزداد غروره واستكباره كلما أطلقت قيادتنا الثورية أَو السياسية مبادرة لوقف العدوان.

مبادرة الأخ مهدي المشّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- الأخيرةُ التي أطلقها في خطابه بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة الـ ٢١ من سبتمبر الخالدة، جاءت في وقتها ومثّلت فرصة ثمينة للنظام السعودي، خَاصَّة بعد أن تلقى نظامُ الرياض ضربةً قاسية من قبل الطيران المسيّر في «بقيق وخريص»، وتسببت في إدخاله في مأزق خطير جِدًّا وكبيرٍ أَيْضاً، انعكس في عجزه عجزاً تاماً عن توريد النفط لعملائه؛ نتيجةً لتوقف أكثر من ٥٠٪ من إنتاجه اليومي؛ بسبب عملية الرابع عشر من سبتمبر الجاري، وزادت كذلك من تفاقم وضعه المالي والاقتصادي، وتكبّدَ بسببها خسائرَ كبيرة ومتزايدة مع مرور الوقت.

ولذلك فمبادرة المشّاط كانت بالنسبة لنظام الرياض فرصة ثمينة، وكان المفروض أن يعضَّ عليها بالنواجذ؛ لأَنَّها تصب في مصلحته بالدرجة الأولى في ظل الوضع الذي يعيشه والصعوبات التي يواجهها، فأقلُّ مكسبٍ له -لو رحَّبَ بهذه المبادرة- هو أنها تضمنُ له عدم تعرضه لضربة ثالثة من عمليات توازن الردع مستقبلاً، خَاصَّة بعد أن أيقن من فشل منظوماته الدفاعية في صد مثل هذه العمليات النوعية.

(٣٩) غارة هي ردُّ النظام السعودي على مبادرة رئيس المجلس السياسي بعد إعلانها، ما يؤكّد أن هذا النظامَ الغبيَّ لم يكلف نفسه حتى في دراسة المبادرة لساعات قليلة وتحليل نتائجها، وتحديد من الطرف الأكثر استفادة منها، في حال قبولها ومعرفة المكاسب التي سيجنيها كُلُّ طرف، فلو فعل ذلك لأدرك أنَّ الشعب اليمني ليس له من ورائها غيرُ مكسب واحد فقط، يتمثل في عدم سقوط ضحايا أبرياء جدد من المدنيين، أما غيره فلم يعد لدينا ما نخسره من خسائر أُخرى، ولم يعد أمامهم أي هدف يستهدفونه، لا مدنياً ولا عسكرياً، وقد استهدفوا خلال خمسة أعوام كُلَّ شيء.

في المقابل، إنّ المكاسب التي كان سيحقّقها النظام السعودي لا حصرَ لها، وأولها الحفاظُ على بنيته الاقتصادية ومنشآته النفطية، وضمانُ عدم الاستهداف مرة أُخرى، وإعادةُ ترميم ما تمَّ استهدافه وإعادة تشغيله؛ ليخرج نفسه من ورطته التي وقع فيها، إضافةً إلى ذلك فتوقيفه لغارات طيرانه يوفر له مبالغَ باهظةً، يهدرها في الهواء ولا يجني من ورائها سوى سفكِ الدماء البرية فقط.

هذا يجعلنا على يقين أنه لا يوجد في هذا النظام رجلٌ عاقلٌ ورشيدٌ، فإن كان هذا النظام يضم مؤسّسات وهيئات وعقول وخبرات، في هذه الحالة نجزم أنَّ رجالَ هذا النظام كمثل قوم نبي الله لوط -عَليْهِ السَّلامُ- ليس فيهم رجل رشيد، وكلهم حمقى وساقطون وأغبياء، وتكون براقش من جنت على نفسها.

أما إن كان الأمرُ كلُّه محصوراً بيد محمد بن سلمان، فتلك كارثة كبرى على بني سعود وعلى دولتهم، ومؤشرٌ يؤكّد أن هذا الغبيَّ الأحمق يقود هذا النظام الاستبدادي إلى هاوية الزوال السريع، وهذا هو الأرجح، فسلمان يعيش آخرَ أيّامِ خرفه، ولم يعد يعي شيئاً، ولا رأي للبقية، وقد قطع هذا الغر الأحمق عليهم كُلَّ بابٍ ولَجَمَ أفواهَهم وختمَ عليها بالشمع الأحمر، وهو في هذا الحال كعاقرِ ناقة نبي الله صالح -عَليْهِ السَّلامُ- الذي تسبب بزوال قوم ثمودَ بعذاب أليم؛ بسبب عقره للناقة، وسيكون زوالُ السعودية بسبب المجرم محمد بن سلمان وبعذاب أليم، وهو ما سنشهده قريباً بعد إعراضهم ورفضهم لمبادرة الرئيس المشّاط.

هكذا تكون الحرية

شرف حسن الأهنومي

شعبٌ ينبض حرية من رأسه إلى أخمص قدميه، لا يقبل المساس والتنازلات عن دينه وعرضه ولا التطبيع والهرولة والانجرار وراءَ التحالفات المحاربة لحرية الشعوب واستقلالها.

هذه هي جماهير صنعاء، إضافةً إلى المدن الأُخرى والقرى خرجت؛ لتعلن للملأ أجمع أننا في ذكرى ثورتنا ماضين وسائرين لا رجعة، ماضين قدماً نحو عبق الحرية والاستقلال ولو بلغ بنا ما بلغ، وإن ثورتنا تبقى وستبقى خالدة، لسان حالها ونبض ضميرها وصفا ظاهرها تقول لمن يحلم بمصادرة حريتا وتحَرّكنا: «كفى حلماً».

خرج شعبنا رغم المعاناة والحصار وتردي الأوضاع المعيشية، وهو فخورٌ بذلك غير آبه للمعاناة، الآن شعبنا العظيم يدرك بوعي وبصيرة أن لا سبيل إلى النصر الأبدي إلّا المرور بتلك المآسي والتضحيات البسيطة مقارنة بالكبيرة إن دنسَ المحتلُّ البلادَ.

إنَّ خروجَ شعبنا المشرف في ذكرى ثورته المستمرة، التي لا يريدها ولا يهواها المحايدون، وكذا من ارتمى في كنف الأحزاب المتحالفة لحربنا وحصارنا.

أكبر نعمة علينا هي أننا ضدَّ الذين لا يرقبون في مؤمن «إلاً ولا ذمة» نقاوم جبروتهم المتكالب علينا منذ خمسة سنوات، أضف إلى تلك النعمة أننا متوحدون متماسكون رغم المؤامرات الماكرة لتفرقنا وتشتيتنا، أوَليست هذه نعمةً كبيرةً يجب أن نحمدها ونشكرها دوماً، ونستمر لرفد الجبهات عزماً.

نارُ العدالة

زياد السالمي

نارُ العدالة تشوي كُـلّ من ظلما
مهما تمطى فأمر الله قد حسما
مثل الجبال صمود الشعب يقرئنا
إصراره في جباه المنتهى همما
هذي البلاد بكل المعجزات أرى
صاروخ بركانها من ربه اعتزما
يا موطن اليمن والأنصار قف جبلاً
في وجه عاصفة العدوان منتقما
وافتح فـؤادك بالأمجاد ذاكرةً
وضم فيه رجـال الله مبتسما
وقف بهم مشرئباً عزة ورضا
مـرداً في شفاه الاوفيا قسما
صداه كُـلّ شهيدٍ دهشة هتفت
مديحهم يا عدوي ما يزال دما
أعز منه بما جاد الرجال كفى
خذ يا بلادي بحب جودهم كرما
وكيف يقبل يوما عـادة وطن
له محال سوى ما اعتاده قدما
ها هم كراما على العدوان قد وثبوا
وحـددوا جسد الغازين مُلتهما
واسمع بهم: نفس الرحمن موعدكم
قد حان فاستقبلوا وأبدوا له الندما
من ها هنا من بلاد الفاتحين مضى
نزاعة لشوى العادين أو حمما

الثورة ثورتُكم فلا تتركوها تَذْبُلْ

علي حمود الأهنومي

كان اليمنُ يعيش في أزمة اقتصاديةٍ وسياسيةٍ ودينية خلقية، فرض عليهم هذه الحالةَ النظامُ والشلّةُ الحاكمة، طبعاً بأوامرَ خارجيةٍ يهوديةٍ بالتحديد؛ لكي يصرفوا نظرَه عن المسؤوليات التي من شأنها أن تجعل منه دولةً يحترمُها الكثيرُ في أرجاء المعمورة، وينسوه قضايا أمته المصيرية.

توالت الأحداث، ومرّت الأيام، واليمن من حالٍ إلى حال، إلى أن جاء السيد حسين الذي فهم اليهود مشروعه، واستشعروا خطورته قبل أن نعرفَ نحن قيمتَه، فقدّم منهجاً واضحاً وبسيطاً بلغةٍ يفهمُها المثقف والعاميُّ، كُلٌّ حسبَ وعيه وإدراكه، فلم يعجب الزعماء والأمراء، لمعرفتهم يقيناً أن في مشروعه نهايتهم، واستعبادهم لأبناء اليمن؛ لذلك شنّوا حروباً عليه وعلى أصحابه، وإنْ استشهد الحسين، فعينُه مفقود، ومثلُه في القلوب موجود.

أتت ثورةُ 2011م باستبشار عامّة الشعب، وتلهفهم لبناء دولة جديدة، فنجحت في بدايتها، لكنّ الذئاب «بشمسهم وخيلِهم وسيفهم» التفوا على الثورة و«أفسدوها»، وأبرموا لهذا الشعب أمرَ شرٍ، وخططوا لما هو أفظع من «الثعابين» الأولى (ما يقيد اللهُ إلا وحوشاً).

ثم جاءت المبادرة الخليجية، وسُلّمت السلطةُ إلى أيادي «آمنة»، فأَمّنوا مصالحَهم على حساب المواطن وأَمِنَوا جانبه وزادوا من الأسعار، الأمرُ الذي لم يقبل به اليمنيون الأحرارُ ومن خلفهم قائدهم، فكانت هذه شرارة ثورة 21 سبتمبر 2014م والذي توفّر لها ما لم يتوفّرْ لسابقاتها، من أمة واعية، ومنهج واضح، وقيادة حكيمة، وتحقق لهذه الثورة نصرُها، عند ذلك بدأ الناسُ يتمايزون، وكُلٌّ ذهب إلى أصله وهُويته.

لم تمهل السعوديةُ اليمنيين لإكمال فرحتهم، ولم تتحْ لهم التفاهمَ فيما بينهم، حيثُ أعلنت الحربَ على «المجوس» وقتلتهم في «مساجدهم» بأداتها التكفيرية المعروفة وهم يصلون لـ «النار»، وهرب من هرب من المنافقين، وبقي من بقي، أهمُّ شيءٍ أنَّ «العَلَمَ الإيراني» المزعوم لا زال (مرفوعاً فوق جبال مران) هكذا هو ديدنُهم مُذاك وحتى بعد 5 عجاف طاحنة يجابههم فيها اليمني «وحدَه» رافعاً عَلَمَه وشعارَه.

ما أريد قوله، أنَّ هذه الثورة لم تأتِ فجأةً ونكرةً، بل هي ثورة بوعي تراكَمَ عند الشعب اليمني منذُ عشرات السنين، فكانت كعصا موسى لبني إسرائيل، وسفينة نوح لقومه، وما يدُلُّ على مصداقيتها ما تواجهُه اليوم من فراعنة العصر، وإجماع اليهود والمنافقين عليها.

إذن الثورةُ ثورتُكم أيها اليمنيون الأحرارُ، والأرضُ أرضُكم، فاسقوا هذه الشجرة ولا تتركوها تَذْبُلْ.

برنامج رجال اللّه: ملزمة (لتحذون حذوَ بني إسرائيل)

السببُ في عدم فاعلية المسلمين في البلدان هو أن الدين قُدِّمَ ناقصاً وتقديم الدين كاملاً يحيي الأمة

كيف يكونُ الاشتراء بآيات اللّه؟ وماذا يعني أن تحذوَ الأمةُ حذوَ بني إسرائيل؟ وما العواقب؟

المسيرة بشرى المحطوري

استعرض الشهيدُ القائدُ في محاضرته (لتحذون حذوَ بني إسرائيل) ما عرضه القُرْآنُ الكريمُ عن أنبياءٍ عظماءَ من بني إسرائيل، وأيضاً كيف تحدث القُرْآن الكريم الصنف الآخر من بني إسرائيل الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً وانطلقوا ليفسدوا في الأرض.

وركّز الشهيدُ القائدُ على ما روي عن الرسول صلوات الله عليه وآله: «لتحذن حذو بني إسرائيل حذوَ القُذَّة بالقُذَّة، والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضَبٍّ لدخلتموه».

وفي هذا السياق، أشار الشهيد القائد إلى أننا نحن العرب أكرمنا الله بالقُرْآن الكريم والنبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله، واضعاً بعض التساؤلات: هل نحن نسير على هدي رسول الله وعلى هدي الأنبياء العُظَمَاء من بني إسرائيل؟ أم إننا نلعنُ بني إسرائيل ونحن في نفس الوقت نتخلق بأخلاقهم ونتثقف بثقافتهم؟ ونسلك سلوكهم، نقف مواقفهم، ونتأثر بهم في كل مجالات حياتنا؟

فعندما خالف بنو إسرائيل توجيهات الله وجعلوا آيات الله وراء ظهورهم واستنكروا لكل نعم الله نالهم عقاب الله وضربوا، وهذه سنة إلهية كما يقول الشهيد القائد محذراً كافة أبناء الأمة العربية والإسلامية من خطورة السير والتأثر ببني إسرائيل؛ لأننا سنكون أجدر منهم بأن يضربنا الله لأنها: «سنة إلهية، ما عمله ببني إسرائيل يمكن أن يعمله حتى بآل محمد أنفسهم إذا ما سلكوا طريقة بني إسرائيل، سيعمله بالعرب أنفسهم إذا ما سلكوا طريقة بني إسرائيل».

ولأن الواقع الذي نعيشه اليوم يشهد أننا أصبحنا نتنكر لكتاب الله ورسل الله، ونتنكر لقيمنا العربية وننطلق وراء بني إسرائيل تحت مسمى حضارة وتقدم أو تمدن لم نشعر بانه انحطاط وذلة وضلال وضياع.

معنى الاشتراء بآيات الله

ويعتبر الشهيد القائد أن ما ذكر الله عن بني إسرائيل في أكثر من آية من كتابه الكريم أنهم كانوا يبيعون الدين مقابل الدنيا، يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا، يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا، تدُلُّ على أن الدين لا قيمة له في نفوسهم، لا قيمة له عندهم.

والاشتراءُ بمعنى: يبيعون هم الدين دون أن يُلْجَئُوا إلى أن يبيعوه، هم من يبحث عن بيعه، الاشتراء يعني: أنهم هم يطلبون الآخرين أن يبيعوا الدين مقابل مواقف معينة، مقابل ثمن معين من حطام الدنيا! وماذا تدل عليه هذه الحالة؟

وأضاف الشهيد القائد: إن الدين هو الذي أنقذهم من العذاب، والظلم والاستضعاف، إن الدين هو الذي أعزهم يوم أورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} (الأعراف: من الآية137) ثم في لحظة يتنكرون لهذا الدين الذي إنما اعتزوا على يديه، إنما استقرت أوضاعهم وسعدت حياتهم على أيدي أنبيائه، يصبح هكذا سلعة تباع، ويبحثون عن من يشتريها! وبالطبع الطرف الآخر لا يشتري الدينَ منهم، إنما معنى المسألة أنهم هم ينبذون الدين، يرمون بالدين عرض الحائط مقابل ثمن من الدنيا.

مشيراً إلى أن القُرْآن الكريم يتحدثُ عن بيعهم للدين (ثمنًا قليلًا ثمنًا قليلًا)، (ثمنًا قليلًا ثمنًا قليلًا) حتى لو كانت الدنيا بأكملها، إنها ثمن قليل، الدنيا بأكملها مقابل شيء من دينك تبيعه إنه ثمن قليل، إنك بعت نفسك، بعت إلهك، بعت أنبياءك، بعت كرامتك، بعت جنتك، بعت عزتك، وبعت إنسانيتك؛ لأن تكريم الله للإنسان يتمثل في الهدي الذي منّ به عليه ليسير عليه فيحظى بتلك الكرامة، ويكون جديرًا بتلك الكرامة، أما إذا تنكر للدين فإنه يصبح في واقعه وهو إنسان يصبح أضل من تلك الأنعام {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}.

وفي السياق نفسه يتساءل الشهيد: ألم يقل الله ثمنا قليلًا؟ ليجيب: إن كل ما بأيدي اليهود الآن، وهو تلك الممتلكات الهائلة في مختلف أقطار الدنيا إنها عند الله ثمن قليل مقابل ذلك الدين الذي نبذوه وراء ظهورهم، مقابل هدي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا القُرْآن الكريم الذي أمرهم الله أن يؤمنوا به كما أمر بقية عباده، إنه ثمن قليل ويجب أن نفهم نحن، وما أكثر ما أكثر الناس من المسلمين أنفسهم الذين يبيعون الدين بثمن قليل أن الدين لا يعني أنك كفرت به بلسانك وصرحت بنبذه، ولكن بيع الدين هو دخول أحدنا في موقف باطل، يعمل على أن يحصل على مصلحة ولو من طريق باطلة غير مشروعة ولا يبالي أن دينة يحرم عليه هذا، ولا يبالي أن دينه يهدده إذا ما دخل في هذا، هذا هو البيع للدين ولو في موقف واحد، ولو في قضية واحدة.

وذكر الشهيدُ القائدُ مثالاً واقعياً طالما تكرّر في واقعنا فقال: ألسنا في الانتخابات ينطلق أعضاء [مجلس النواب] فيقولون: [سنعمل لكم، وسنعمل، وسنعمل،...] يعدون هذا بوظيفة، وهذا يعدونه برتبة عسكرية، وهؤلاء يعدونهم بمدرسة، وأولئك يعدونهم بخط، وأولئك يعدونهم بمستوصف، وفلان يعدونه بأنه إذا ما وصل إلى مجلس النواب سيقف معه، وسيعمل على حل مشكلته، وسيحاول أن يكون موقفه هو الأعلى ضد خصمه، فننطلق للتصويت لمن يترشح دون أن نلحظ هل أننا – من وجهة نظر ديننا – وقفنا موقفًا ينسجم مع الدين أم أنه متخالف ومخالف له؟ لا نبالي، ألم يبع الناس في كثير من المناطق أصواتهم لأعضاء قد يكون بعضهم ليس من الدين في شيء، ولا تهمه مصلحة الدين، ولا تهمه مصلحة الأمة، ولن يفي بوعوده، يبيعون أصواتهم بقليل من السكر، أو من الرز، أو بتُنور غاز، أو بأي شيء من الوعود.

وأشار الشهيدُ القائدُ في ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل) إلى أن بيعَ الدين من أكثر الأشياء سوءاً في الدنيا، وأن الله سبحانه وتعالى اعتبر أي ثمن لذلك البيع قليلاً، لافتاً على واقع الأمة العربية والإسلامية وخطورة أن تصبح اهتمامات الناس باتت غالباً مادية بعيداً عن الدين.

ليتساءل: من أين جاءنا هذا؟ ليشير أن الآيات التي تحدثت عن بيع الدين بثمن قليلاً {أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} (البقرة: من الآية174) هي تعبيرٌ عن إعراضهم عن توجيهات الله ولهذا استحقوا العقابَ وليس لهم جزاء إلا النار؛ لأن كل شيء في مقابل الدين هو ثمن قليل وإن كانت الدنيا بملئها ذهبًا هي ثمنه فهي قليل؛ لأنك تبيع نفسك، لأنك توبق نفسك، توقعها في جهنم.

وأضاف الشهيد القائد متحدثاً عن قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} (الزمر:47) لو أن لك الأرض بكلها، ومثلها معها، وملؤها ذهبًا، يوم القيامة عندما ترى جهنم، عندما تُبَرَّز جهنم للغاوين فتسمع شهيقها وزفيرها، وتسمع صراخها المرعب تودّ لو أن الدنيا بأضعاف ما فيها لك لسلمتها فدية مقابل أن تنجى، أليست الدنيا إذًا ثمنًا قليلًا؟ أليست ثمنًا قليلًا؛ ولهذا تجدون في كل موضع يقول: (ثمناً قليلاً، ثمناً قليلاً).

وانتقد الشهيد القائد من يتخذ موقفاً باطلاً مقابل أي شيء سواءً كان مقابل أن يكتم جزءاً من الدين أو أن يرضى عن فلان، مشيراً إلى أن الذين باعوا الدين هم حملة الدين، وإنهم أسوأ وأكثر أثراً وضرراً على الأمة لأنه إذا باع أهل الدين الدينَ فمن أين ستلقى الدين نظيفًا ونقيًا؟

الدينُ قُدِّمَ ناقصاً

يرى الشهيدُ القائد أن السببَ الرئيسي في عدم فاعلية المسلمين المنتشرين في أوساط رقعة البلاد الإسلامية هو أن الدين قدم ناقصاً، ولهذا لم يعمل شيئًا لهذه الأمة؟

وشدد الشهيد القائد على أن إن بيع الدين – سواء من قِبَل من يحملون اسمه، ومن يتحركون باسمه، أو من قبل بقية الناس – مقابل مصالح مادية لا يبررها إطلاقًا، لا تجد مبررًا لها إطلاقًا.

فإذا كنت تريد أن تحافظ على الدين يقول الشهيد القائد عليك أن تنظر ما الأمة بحاجة إليه؟ انظر وضعيتها وحللها، وانظر ما هو الذي ضاع من الدين في أوساطها؟ ليجيب علينا جميعاً إنه الدين فانطلق لتحييه، وحافظ على الدين بأكمله ليقدم لتلك الأمة، أوليس الدين لمصلحة الأمة؟ إن الدين لمصلحة الأمة فمن يهمه مصلحتها فليقدم الدين لها كاملًا، وليوجهها بتوجيه الدين كاملًا.

فإذا قدمت الدين منقوصًا فأنت من تضرب الأمة وإن قلت من أجل مصلحة الأمة، فأنت يا من تُعلِّم، يا من ترشد، يا من لديك مشاريع، معاهد علمية، أو مراكز، أن تكون حركتك على هذا النحو هي في واقعها: إيمان ببعض وكفر ببعض، فإنك من تعمل على أن توقع الأمة في الخزي في الدنيا، وأن تسير بالأمة إلى العذاب العظيم في الآخرة.

تتمات الصفحة الأخيرة

من وحي الخالدين

المشروع وعلى ذات المبدأ في مواجهة قوى الجبروت والاستكبار.

الإمَامُ زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَام أطلق ثورته في أصعب الظروف ودولةُ بني أمية في أوج قوتها وعنفوانها وقد سيطرت على العالم الإسلامي في ظل وضع قاتم يسوده الخضوع والخنوع والكل يعيشون حالة الاستسلام المطلق للأمر الواقع، لا يجرؤ أحد أن يعارض أَو يحتج على ما يقوم به بنو أمية في ظل انحراف عن كُلّ قيم الدين ومبادئه وقواعده.

خرج الإمَام زيد عَلَيْهِ السَّلَام في الثاني والعشرين من شهر محرَّم 122هـ، وكان ذلك ليلة الأربعاء وفي صباح ذلك اليوم لم يكن قد وافاه ممن بايعوه سوى مِئتين وثمانية عشرَ رجلاً من عشرات الآلاف الذين كانوا قد بايعوه سابقاً، فأدرك حينَها حالةَ التخاذل في الأُمَّة وأيقن بأن الغالبيةَ العظمى ممن بايعوه نكثوا بيعتَهم له وآثروا حياةَ الذل والخنوع على حياة العزة.

لم يتراجع الإمَامُ زيدٌ عَلَيْهِ السَّلَام في قراراه بل استمر هو ومَن صدق معه من القلة المؤمنين وبإمْكَانياتهم القليلة في مواجهة جَيْشِ الطغاة الذي بلغ قوامُه اثني عشر ألف مقاتلٍ في معركة استمرت ثلاث أيام، قُتل في أول يوم منها ما يزيدُ عن ألفي مقاتل من جيش بني أمية، وَنتيجةً للخذلان وقلّة الناصر وكثرة العدوّ، تغيرت موازينُ المعركة وفي نهاية يوم الخميس، أصيب الإمَام زيد عَلَيْهِ السَّلَام بسهم في جبينه وأدرك بلوغَه الشهادةَ وأوصى ابنه يحيى بمواصلة الثورة من بعده، وبمجرد نزع السهم نال عَلَيْهِ السَّلَام الشهادةَ ودُفن جثمانُه الطاهر ولكن عندما عرف الأعداءُ مكانَ دفنه أخرجوه وقطعوا رأسَه كما قُطِعَ رأسُ جده السبط وطافوا به البلدانَ كما طاف أسلافُهم برأس الحسين عَلَيْهِ السَّلَام.

استشهد الإمَام زيد عَلَيْهِ السَّلَام وبقيت القيمُ والمبادئ التي أرساها في ثورته المباركة ومشروعه التحرّري؛ ليجسدها أهل الحق في مواجهة أهل الباطل في كُلّ زمان ومكان؛ ولتمتد آثارها وأهدافها عبر العصور وإلى كُلّ الأجيال.

ومن فضل الله على أهل اليمن أنهم تشربوا حب الإمَام زيد فاتخذوه إمامهم ورمزاً لمذهبهم وها هم اليوم يحملون مبادئَه ويجسّدون ثورتَه في واقع حياتهم وفي مواجهة طغاة هذا العصر من المعتدين الذين استباحوا أرضَهم وعِرضَهم ظلماً وجوراً وبلا وجه حق.

هكذا هي ثورةُ الإمَام زيد عَلَيْهِ السَّلَام الأكاديمية التحرّرية لليمنيين والتي يتخرّجُ منها وللعام الخامس العظماءُ في زمن الذل والانحدار، والأبطالُ في زمن الضعف والانكسار.

وزارةُ الخارجية بحكومة الإنقاذ ترد على تقرير فريق الخبراء الدوليين الثاني حول اليمن:

التقريرُ وضع نصب عينيه إرضاءَ دول العدوان واستند إلى مصادرَ غير موثوقة نشكك في حياديتها

المسيرة : صنعاء

أكّـدت حكومة الإنقاذ الوطني أن التقريرَ الثاني لفريـق الخـبراء الدوليين لـم يتطـرق إلى العديد من جرائـم الحرب التـي ارتكبتها دول تحالـف العدوان ومرتزِقته منذ 26 مارس 2015، موضحة أن التقرير المعني باليمن جانب الحياد خدمة لدول العدوان ولم يسرد الحقيقة.

وقـال الحكومـة في مؤتمـر صحفي عُقـد، أمس الثلاثـاء، بمقـر وزارة الخارجيـة في العاصمـة صنعـاء: إن الفريق لم يتمكّن من زيـارة اليمن هذا العـام؛ بسَـبب رفـض دول العـدوان، موضحـة أن التقريـر تجاهَـلَ جريمـةَ اغتيـال الرئيس الشـهيد صالـح الصمّـاد، والانتهاك الصـارخ للقانون الدولي فيمـا يتصل بهـذه الجريمة من حيث إعـلان قائمة استهداف ووضع مكافأة مالية.

ولفتـت الخارجيـة اليمنيـة إلى أن تقرير الخبراء لـم يتطرق إلى احتلال السـعودية والإمـارات لأجزاء مـن أراضي الجمهورية اليمنية والجُزُر اليمنية، كما تجاهـل تجنيدَ تحالف العدوان للأطفال واسـتخدام الأسـلحة المحرمـة دوليـاً وفي مقدمتهـا القنابـل العنقودية.

وأوضح بيان صادر عن المؤتمر الصحفي لحكومة الإنقاذ أن فريق الخبراء الدوليين المعنيَّ باليمن وجّه ادّعاءاتٍ بانتهاكات إلى الحكومة دونما أدلة واسـتند إلى مصـادرَ في تحالف العدوان ولا تحظى بمصداقية دولية، مشـكّكاً في القدرات المهنية للمكتب السامي للمبعـوث الأممي في اليمن، مُشـيراً إلى أن الكثيرَ من مراسلي القنوات والصحف منعتهم دولُ العدوان من الوصول إلى صنعاء.

وبيّنت حكومةُ صنعاء أن اتّهامات فريق الخبراء الدوليين لحكومـة الإنقاذ تفتقـد للمصداقية؛ كون الفريـق مُنع مـن الدخول إلى اليمن مـن قبل تحالف العـدوان، كمـا أن فريـق الخـبراء الدوليـين خضع لضغـوط كبيرة وتلقى بعض أعضاء الفريق التهديد مـن دول العدوان، منوّهـة إلى أنها بصدد إعداد ردود تفصيلية بشأن كُـلّ الادّعاءات الموجهة لها.

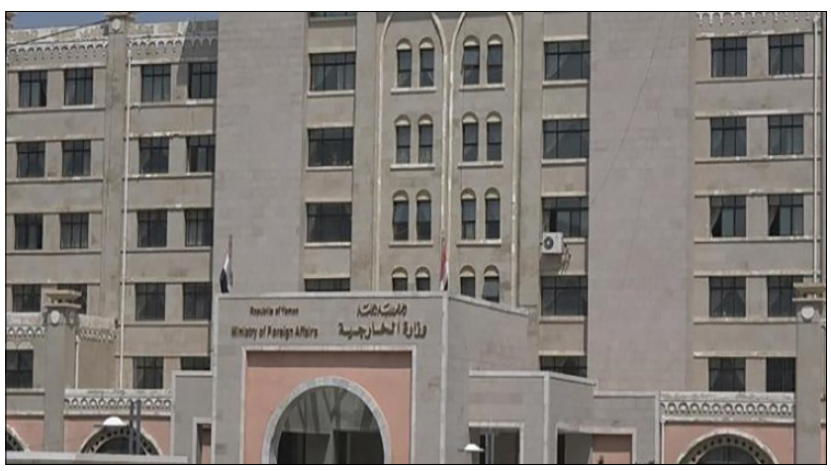

وأكّـدت حكومـة الإنقـاذ أنهـا قدمـت كُـلّ التسهيلات خلال زيارة فريق الخبراء إلى اليمن العام المنصرم وسـهّلت وصول فريق الخبراء وزار المواقع والضحايـا أثنـاء زيارتـه لصنعاء، مشـيرة إلى أنها وفّـرت كافة المعلومـات للفريق بعـد منعه من قبل تحالف العدوان خلال إعـداد التقرير الثاني، منوّهة إلى أن فريـق الخـبراء أقحـم في تقريره اسـمَ القوى الوطنيـة في أغلب الفقرات التي تشـير إلى انتهاكات تحالـف العـدوان، وهو ما يدفـعُ إلى كـون التقرير وضع نصبَ عينيـه إرضاءَ دول التحالف ومرتزِقته، الأمر الـذي يؤكّـد أن الفريقَ اسـتند إلى مصادرَ غير موثوقـة، ومنها مكتـب المفوضية السـامية والذي نشكك في حياديته.

واسـتغربت الحكومةُ من تصنيف فريق الخبراء مـا يحـدث في اليمـن كنزاع مسـلح، وهـذا أمر غير قانوني؛ لأنَّ قرارَ الحرب أعلن من واشنطن، مشيرة إلى أن القـرار الأممي 2216 الذي تدّعي دول العدوان اسـتنادَها إليـه لم يفـوِّضْ دول التحالـف أن تحتل اليمن ولم يخولها فرض حصار بري وبحري وجوي ولا فـرض الحصـار على مطـار صنعـاء، مبينة أن التقرير أغفل التوصيةَ برفع معاناة الشـعب اليمني ورفـع الحصار البـري والبحري والجـوي، وتجاهل التوصيـة برفـع الحصـار عن مطار صنعـاء ودفع رواتب الموظفين المحتجزة لدى تحالف العدوان.

وجدّدت حكومة الإنقاذ دعوتها لضرورة تشكيل لجنـة دوليـة مسـتقلة للتحقيـق في كافـة جرائـم العـدوان أرضـاً وإنسـاناً وتقديم مرتكبـي الجرائم للعدالة، مؤكّـدة التزامها بالتحقيق في كافة الجرائم التـي وقعـت بحـق الشـعب اليمنـي، مشـدّدة على تحفظها لكل الادّعـاءات التي وردت في تقرير فريق الخـبراء الدوليـين، مشـيرة إلى أن تعاونها مع فريق الخبراء سيكون رهناً بمواقفه.

ودعت حكومة الإنقاذ إلى إنهاء العدوان والحصار على اليمن كسـبيل لإنهاء كافة الجرائم التي ترتكب بحـق اليمنيين، مؤكّـدة على ضرورة تشـكيل لجنة تحقيق دولية مسـتقلة للتحقيـق في جرائم تحالف العدوان على اليمن، وهي ملتزمة بالمُضي في التحقيق بالجرائم التي وقعت بحق الشعب اليمني.

اتّحادات ونقابات ومنظمات المجتمع المدني باليمن:

التقرير الأخير لفريق الخبراء الدوليين أغفل الكثير من الحقائق وتجاهل معاناة ومأساة الشعب اليمني

المسيرة : صنعاء

بيـان

الاتحادات ونقابات ومنظمات المجتمع المدني الحقوقية والانسانية والقانونية

بشأن

موقفها من التقرير السنوي الثاني لفريق الأمم المتحدة السامي لحقوق الانسان

الصادر في 9/9/2019م عن قبل

فريق الخبراء الدوليين والاقليميين المعني باليمن.

أكّـدت الاتّحـاداتُ والنقابـات ومنظمـات المجتمـع المدني في اليمن أن آلية الرصد والتوثيق المعتمـدة في التقريـر الأخـير لفريـق الخبراء الدوليـين والإقليميـين المعنـي باليمـن «لا تتطابـق مـع المعايير الدوليـة المؤكّـدة على أن يكـونَ التقريـر معتمداً عـلى الوقائع حقيقة وليس مجرد مزاعم».

وأشـــــارت الاتّـــحـــاداتُ والـــنـــقـــابـــاتُ ومنظمات المجتمع المدني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته، أمس الأول بالعاصمة صنعاء، إلى أن التقريرَ وفي الوقت الذي تجاهل فيه العديدَ من الوقائع (الجرائم والانتهاكات) الموثقة بالصوت والصورة «اعتمد على الكثير من المزاعم بدلاً عن الوقائع الموثقة، موضحة أن الأرقام والإحصائيات لضحايا الجرائم والانتهاكات أكبر بكثير من التقديرية الواردة في تقرير فريق الخبراء».

وأشَـارَ بيـان صـادر عـن المؤتمـر الصحفي تلقـت صحيفة «المسـيرة» نسـخة منه، إلى أن التقرير أغفـل الكثير من الحقائق والتقارير الحقوقية الموثقة، وهو ما يعد تجاهلاً متعمداً للمعاناة والمأسـاة التي يعيشها الشـعب اليمني، لافتاً إلى «أن عددَ ضحايا الجرائم والانتهاكات التـي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين في اليمـن تجاوز الـ42 ألفـاً و687 مدنياً ما بين شـهيد وجريح، وذلك بحسب آخر إحصائية سجّلتها منظمات المجتمع المدني».

واعتبر البيـانُ أن تجاهل الأمم المتحدة ومجلس الأمن لحقوق الإنسـان للجرائـم والانتهـاكات التـي يرتكبها تحالـف العدوان بقيادة السـعودية والإمارات وعـدم اتخاذ أية إجراءات بشـأنها كالتحقيق فيها ومحاكمة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية، هو ما شـجّع دول العدوان على ارتكاب المزيـد من الجرائم والانتهاكات، محمـلاً الأمـمَ المتحدة ومجلـسَ الأمن ومجلس حقوق الإنسـان مسؤوليةَ عدم حماية المدنيين وَفْـقاً للقانون الدولي والإنساني، مسـتنكراً صمتَ ومواقفَ الأمم المتحدة ومجلس الأمن إزاء رفض دول العدوان وعدم سماحها لفريق الخبراء بزيارة اليمن للالتقاء بالضحايـا ورصـد وتوثيق شـهادات الأهالي والجرحـى الناجين والاطلاع على حقيقة هذه الجرائم في الواقع.

وطالب البيانُ مجلسَ الأمن ومجلس حقوق الإنسان بتشكيل لجنة دولية نزيهة ومسـتقلة ومحايـدة للتحقيق في كُـلّ الجرائم المذكـورة في تقريـر المفوض الأممي، مشـدّداً عـلى أهميّة تعجيل القيادة السياسية في تشـكيل لجنة وطنية للتحقيق في انتهاكات وجرائم حقوق الإنسان والقانون الدولي وَفْـقاً للقوانين الدولية والاتّفاقات الدولية المصادقة.

أهالي باجل يؤكّدون مواصلة السير على خطى الإمَام زيد في مواجهة العدوان

المسيرة : الحديدة

نظّـم أبناءُ وعُقّال ووجهـاء مدينة باجل بمحافظـة الحديدة، أمس الثلاثـاء، لقـاءً موسّـعاً إحْيَـاءً لذكرى استشـهاد الإمَـام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّـــلَام. واسـتعرض اللقاء جوانبَ من حياة الشهيد الإمَـام زيـد ومراحلَ جهاده واستبسـاله في مواجهة الظلـم والظالمين بكل قوة وإيمان وعِلم وبصيرة.

وأكّـد الحـاضرون على مواصلة النهـجِ العظيـم في مواجهة القوى المعتديـة مـن دول العدوان وأدواتـه بكل صمود وإباء وثبـات وعزيمة، مشـيرين إلى أن الثورات الغاضبة التي خـرج بها أئمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّـــلَام لمقارعة المسـتكبرين وقوى الكفر والنفاق والضلال، ولافتين إلى أن إحْيَـاء هذه المناسـبة يعتبر رسـالة لقوى العدوان وأذنابهم بأننا شعبٌ متمسك بنهج الأحرار والثائرين والأُباة.

البقاء لله

بقلوبٍ مكلومةٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة والد

الأستاذ أمين محمد جمعان

أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة

وبهذا المصاب الجلل نتقدمُ بعظيم التعازي والمواساة لكافة أسرة الفقيد.. سائلين المولى جل وعلا أن يتغمدَه بواسع رحمته وأن يسكنَه فسيحَ جناته وأن يلهمَ أهلَه وذويه الصبرَ والسلوان..

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ..

الأسيفون:

مازن نعمان - محمد الجنيد - بكيل العزكي - محمد عماري - أحمد البقراط - وليد الفائق - حارث الجرعي - د. أنور المجهلي - نجيب شعبان

مؤسّسة فاطمة الزهراء تدشّن مشروعَ توزيع الحقيبة المدرسية

المسيرة : صنعاء

دشّنت مؤسّسة فاطمة الزهراء عليها السلام الثقافية الاجتماعيـة التنمويـة الخيريـة بصنعاء، أمـس الثلاثاء، المرحلة الأولى من مشروع توزيع الحقيبة المدرسية.

وسيتم خلال هذه المرحلة توزيع 505 حقائب مدرسية مع مسـتلزمات الدراسة لأسر الشهداء والأسر الأشد فقراً بمحافظة صنعاء وأمانة العاصمة وعدد من المحافظات.

وأثناء التدشين، أشاد وكيل أول المحافظة حميد عاصم بجهود المؤسّسـة في تخفيف معاناة أسر الشـهداء وتزويد أبنائهم بالحقيبة المدرسـية التي تحتوي على مسـتلزمات الدراسة.

ودعـا عاصـم المؤسّسـات ورجـال الخير لتبنـي هذه المشـاريع التي تسـهم في الحد من معانـاة المواطنين التي فرضها استمرار العدوان واستمرار العملية التعليمية.

فيما أشـار مستشار المؤسّسة عَبدالله الدرب والمسئول الخيري بالمؤسّسـة محمد صباح إلى حرص المؤسّسة على تبني المشاريع الخيرية وتخفيف معاناة المواطنين.

ولفتا إلى أن توزيعَ الحقيبة المدرسـية سيرافقه توزيع تجهيزات مدرسية لعدد من المدارس المتضررة من السيول بمحافظة المحويت، مشيرَين إلى أن المؤسّسة نفّذت العديد من المشاريع الخيرية في عدد من المحافظات.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
الأربعاء والخميس
25 محرم 1441هـ
25 سبتمبر 2019م
العدد
(751)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

مع استمرار القصف والحصار والعدوان فإن الضربات الأكثرَ إيلامًا والأشدَّ فتكًا والأكبر تأثيرًا ستصل إلى عمق مناطقهم وإلى أهم منشآتهم الاقتصادية والنفطية والحيوية، ولا خطوطَ حمراءَ.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

على خُطَى زيد ومنهجية (من أحبّ الحياةَ عاش ذليلا)

أمل المطهر

ليست بالمصادفة أبداً ونحن نقارعُ أعتى قوى الظلم والاستكبار، أن تهبَّ علينا نسائمُ ذكرى ثورات كانت من أعظم وأطهر وأقدس الثورات، فمن إحْيَاء ذكرى ثورة الإمَام الحُسَين في كربلاء إلى إحْيَاء ذكرى ثورة الإمَام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَام، ثورات بقيت ودامت واستمرت حتى يومنا هذا وقوداً للأحرار ومنهجية لكل الشعوب الثائرة.

وها نحن الآن نرى الشعبَ اليمني يتمثّلُ تلك الثورات ويعيشُها بكل تفاصيلها وأشخاصها، فمن يتأمل لواقع ما يجري على الساحة من أحداث يرَ أمامه زيداً بقوة إيمانه، بشجاعته، برفضه للضيم، ويرَ أصحابَ زيد في استبسالهم وثباتهم ووعيهم، ويَرَ أَيْضاً المتذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى أولئك، ويرَ المتخاذلين والمثبطين من الرجال والنساء في كُلِّ الأحداث، وتعودُ من جديد دروساً وعِبَراً عَلَّنا نعتبرُ.

كل ما حدث إبّانَ ثورةِ الإمَام زيد رأيناه في اليمن، ومن الممكن أن نراه أَيْضاً في مكانٍ آخرَ غير اليمن، ففي كُلِّ أرض هناك زيدٌ وهناك هشام، سُنةٌ إلهيةٌ للتدافُع؛ ليبقى الحقُّ واضحاً نقياً بدون لَبْسِ الباطل وزيفه.

فلو لم يَثُر الإمَامُ زيدٌ ويغضَبْ لله، ولو سكت الإمَام زيد حينما تعرض اليهودي لرسول الله لَما كنا سنرى الآنَ الملايينَ في اليمن يثورون في محبة رسول الله صلواتُ الله عليه وعلى آله ويخرجون لإحْيَاء ذكرى مولده بتلك الهيبة والمحبة، فقد أفشل الإمَامُ زيدٌ مخطّطاً كان يستهدفُ شخصيةَ النبي؛ لنزعه من القلوب وإخفائه من النفوس، لكن غضبَه وثورتَه لله ولحدودِه أعادتا الحميةَ مجدَّداً إلى النفوس الباهتة.

لو لم يثر الإمَامُ زيدٌ ويصدحْ بها عالياً في وجه الطاغية هشام بن عبدالملك (واللهِ يا هشام لن تجدَني إلا حيثُ تكره)، لَما رأينا أبناءَ الشعب اليمني في كُلّ موضع يغيظُ العدوَّ، فقد اكتسبوا من تلك الجملة ومن ذلك القَسَم دروساً عظيمة، صنعت منهم رجالاً مؤمنين أشداءَ لا يقبلون بالمداهنة مع العدوّ ولا التلوُّن بلونه ولا يعرفون المسايسة.

وجدهم العدوّ في ساحات الثورة حيث يكرهُ أحراراً كرماءَ لم يقبلوا بأن تكونَ ثورتُهم صوريةً مزيَّفة بل أرادوها زيديةً حسينيةً بمنهجيتها وأهدافها وألَقِها فكانت ثورةً خالدةً بخلود قادتها وثابتةً بثبات مبادئها.

وها نحن الآن نرى دروسَ الإمَام زيد وملحمتَه وثورتَه تتجسَّدُ أمامنا آياتٍ حيةً رَأيَ العين.

فها هي (واللهِ ما كره قومٌ قَطُّ حَرَّ السيوفِ إلا ذَلُّوا) تتجلى لنا، آيةً حيةً تحكي لنا في كُلِّ جبهة حكايا الأبطال الذي يقارعون الظلمَ وينتصرون للإنسانية ويصنعون سلامَهم ويرفُضون إذلالَهم.

ونراها في حال الشعوب التي تبحثُ عن السلام بين رُفاتها وهي تجمعُ أشلاءَها المبعثرةَ في زوايا الأمم المتحدة وسيفُها صَدِئٌ في غمده وتبحثُ عن العزة والكرامة بين أقدام الطغاة المستكبرين فأصبحوا من خوفِ الذل في ذُلٍّ أكبرَ وأنكى.

وها هي (مَن أحبَّ الحياةَ عاشَ ذَليلاً) تنغرسُ في نفوسنا عشقاً وحباً للحياة الخالدة فنرى قوافلَ شهدائنا تتوافدُ؛ لتحييَ تلك المقولةَ في كُلّ النفوس وترُشُّها عطراً يملأُ الأرجاءَ وثقافةً عظيمةً تؤسّسُ كرامةً وَعزةً لكل الشعوب.

ثوراتٌ امتدت في خيطٍ واحدٍ؛ لتصلَ إلينا دروساً ورُمُوزاً تأصّلت بدماء العظماء من آل بيت النبيِّ الأكرم؛ لتطوفَ ساحاتِ الثورات وتُحييَ الهممَ وتصنعَ الأبطالَ في كُلِّ الأزمنة.

وها نحن في أرضِ الإيمان اليومَ نحيي زيداً ونسيرُ بزيد ونواجهُ بزيد..

فيا رَبُّ (هذا الجهدُ وأنت المستعانُ).

كرم مبادرة صنعاء وعسر فهم الرياض

د. أحمد الصعدي

بعدَ أن بات جلياً للقاصي والداني أن تحالُفَ العدوان والغزو والاحتلال فقد قوةَ الدفع، ثم انتقل إلى التراجع والتآكل الذاتي، وتشوّهت صورتُه على النطاق العالمي ولم تفلح ملياراتُه في تلطيف روائحه النتنة. وبعد أن بات واضحاً ومقنعاً للقريب والبعيد أن قوة اليمن قد تنامت على مختلف الأصعدة، وصار قادراً على إيلام كُلّ تحالف البغي من الرياض إلى واشنطن، كما حدث في ضربة أرامكو فجرَ الرابع عشر المبارك من سبتمبر.

بعدَ كُلِّ ذلك، كان ينتظر أن ترفعَ صنعاءُ نبرةَ خطابها وهي تهوي بمطرقتها على رأس النظام السعودي المتعجرف. غير أن صنعاءَ فاجأت الجميع بالمبادرة التي أعلنها رئيسُ المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط في العشرين من سبتمبر، التي توخّت حقنَ الدم وتجنُّبَ المزيد من الدمار للجميع.

ومن كرم المبادرة أنها لم تقل: توقفوا لنتوقف، ولم تشترط إيقافاً للقصف بين البلدين متزامناً، بل أعلنت توقفَ ضربات الطيران المسيّر والصواريخ اليمنية على السعودية المعتدية من طرف اليمن المعتدَى عليه، وانتظرت الردَّ المماثلَ.

ولأن المبادرةَ جاءت من موقع القوة فقد رحّبت بها الأممُ المتحدة ممثلةً بالسيد مارتن غريفيث، والاتّحاد الأوروبي، وحتى السفيرُ البريطاني لدى اليمن المعروف بحماسه الصبياني للعدوان وجرائمه ومراميه. غير أن مشكلة الرياض -أمام هذا العرض اليمني الشهم والنبيل- تكمُنُ في معدة عقلها الرخوة التي تعودت على التعامل مع اليمن بوصفه لقمةً سهلةَ المضغ والبلع والهضم، فوجدت نفسَها اليومَ أمام يمنٍ جديدٍ مختلفٍ، بُعِثَ كالمارد من بين ركام عقودٍ من التجويف المادي والمعنوي وسنواتٍ من القصف والقتل والدمار والحصار والتجويع والإفقار، ولا يستطيع السعودي أن يتخيَّلَ نفسَه جالساً للتفاوض مع يمني لا يقبَلُ بأقلَّ من الندية ومعامَلَةٍ بالمثل: احترامٌ مقابلَ احترام، وأمنٌ مقابل أمن، وحُسن جوار مقابل حسن جوار، والسُّنُّ بالسن إذَا اعتدى وجارَ الجارُّ.

من وحي الخالدين

سعاد الشامي

إنَّ طبيعةَ الحق دائماً تخالفُ طبيعةَ الباطل، والصراعُ بينهما حقيقةٌ جليةٌ لا يمكن إنكارها، والمسؤولية التي كلّف الله بها عبادَه هي مقاومةُ الباطل ونُصرة الحق؛ لذلك لا يجوز في دين الله الخوفُ والهروبُ من هذا الصراع، بل لا بد من البحث عن الحق في أي صراع؛ للتمسك به والبحث عن الباطل لمحاربته.

أهل الحق في كُلّ زمان ومكان هم من تميزوا بسموِّ الغايات وشريف المقاصد ونُبل الأخلاق وقداسة المبادئ وسلكوا مسالكَ العزة والحرية والكرامة ورفعوا بريقَ النصر بقوة العمل والجهاد وبمنهجية العطاء والتضحيات.

وفي مشوار الصراع الأزلي بين الحق والباطل، برزت ثورةُ الإمَام الحُسَين بن علي عليهما السلام، فكانت وما زالت نهجَ الحق لكل المؤمنين الأنقياء ودرب التحرّر من كُلّ طواغيت الأرض ومشعل الحرية لكل الثائرين والذي عجز أهلُ الباطل عن إطفائها أو إخماد جمرها وكيف لا تكونُ كذلك ودماءُ الحسين الزكية وقودُها وطاقتُها.

ظن الطاغية يزيد أنه انتصر ذلك اليوم وقضى على مسيرة الحق بقتل الحسين بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَام وكل أبنائه ومَن كان معه من أهل البيت ومن أصحابه، ولكن تدابير الله وحكمته كانت تسير عكس نواياهم، فلقد تركوا علياً بن الحسين ذلك اليوم لما رأوه من ضعف فيه واصفرار، ظنًّا منهم أنه في حكم الأموات وليس شفقةً عليه لطفولته فقد قتلوا من كان أصغرَ منه ورمياً بالسهام!

ومن صُلب ذلك الطفل، خرج الإمَامُ زيدٌ عَلَيْهِ السَّلَام؛ ليكمل مشوارَ جده ويقومَ بثورة جديدة هي امتدادٌ لثورة كربلاء والمحطة الثانية لانتصار الدم على السيف وبعد مرور «62» عاماً من ثورة جده السبط.

خرج الإمَامُ زيد عَلَيْهِ السَّلَام إلى الشام وهو العالِمُ المجاهد المدركُ مسؤوليتَه أمام الله في انتهاج درب الحق ومقارعة أهل الباطل ومناهَضة الظالمين وإصلاح حال الأُمَّة وإحْيَاء مبادئ الدين الإسلامي الذي كان قد شارف بنو أمية على دفنها وطمس معالمها.

وصل الإمَام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَام إلى الشام في عهد الطاغية هشام بن عبدالملك والذي ضاق ذرعاً بتواجد هذا النجم المحمدي؛ لما يعلمُه عنه من غزارة علمه وحلاوة منطقه وكمال بيانه وحُسن أخلاقه، ومثلُ هذا الشخص لن يسكُتَ عن ظلمه وفُجُوره وفسقه وفساده، وكيف لا وشعارُه عَلَيْهِ السَّلَام «واللهِ ما يدعُني كتابُ الله أن أسكت»؟.

لم يدخل الإمَامُ زيدٌ على مجلس هشام سوى ثلاث مرات ولكنه في كُلّ مرة كان يلقنه درساً قاسياً وهو يصرعُه بمنطق الحق والحكمة وبلغة القوة الإيمانية، ففي المرة الأولى قال مقولته المشهورة: (واللهِ ما كره قومٌ قَطُّ حَرَّ السيوفِ إلا ذَلُّوا)، وفي المرة الثانية قال مقولته العظيمة (مَن أحبَّ الحياةَ عاشَ ذَليلاً)، وفي المرة الثالثة صرخ في وجه هشام بعد أن أمر حاشيته بإخراجه قائلاً له: «سأخرج ولن تجدني واللهِ إلا حيثُ تكره».

وفعلاً خرج الإمَام زيد عَلَيْهِ السَّلَام من مجلس هشام إلى حيث يكره هشام وكل الطغاة من أمثاله، خرج الإمَام زيد إلى الشام في البداية ناصحاً لله وداعياً إلى دينه وهادياً إلى الحق وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، إلا أن هشاماً -بتعنته وجبروته- أجبر الإمَام زيداً عَلَيْهِ السَّلَام أن يختصرَ المسافةَ ويعدلَ عن الجهاد بالكلمة إلى التحَرّك الجاد وإشعال شرارة الثورة المباركة، فتحَرّك عَلَيْهِ السَّلَام بمنهجية ثورة جده الحسين وفي نفس الطريق، وهو يحمل نفس

البقية ص 10

مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY

أخي مكلّف ضريبة مبيعات القات:

النهوض بالوطن مسئولية الجميع، وسدادك لضريبة مبيعات القات المستحقة قانوناً مُشاركة فاعلة في عملية البناء والتطور

مصلحة الضرائب الرقم المجاني :٨٠٠٠٠٣٣